جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم التجارية

منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل السياحة الجبلية

– دراسة حالة ولاية جيجل–

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: تسوسق فندقي و سياحي

إعداد الطالبين:

–سفيان صوفان

–موسى يحياوي

إشراف الأستاذ:

–يوسف تبوب

لجنة المناقشة:

الأســـاتذة	الجـــامعة	الصفـــة
الأستاذ: سامي حمودة	جيجل	رئيسا
الأستاذ: يوسف تبوب	جيجل	مشرفا و مقررا
الأستاذة: فهيمة حاجي	جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم: **وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب** ... الآية

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل يوسف تبوب على جهده ووقته الذين بذلهما في متابعته لجميع مراحل بحثنا موجها و ناصحا ، فكان نعم المشرف و نعم الإنسان ....

كما نشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، ومن خلالهم جميع أساتذة قسم العلوم التجارية وكل من ساعدنا في اتمام هذا العمل.

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى من تدثرت بحنانهما في مجابهة الصعاب و لازلت.....والدي العزيزين.

إلى من اختارت ركوب زورقي في الحياة..... زوجتي الغالية.

إلى كل من أحمله في قلبي ويحملني..... إخوتي وأصدقائي.

إلى زميلي في هذا العمل" موسى" وكل زملاء الدفعة.

سفيان

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى من أنار لي الدرب في هذه الحياة

والدي العزيزين

إلى أحب الناس إلى قلبي بعد الوالدين

إخوتي و أخواتي

إلى كل من عرفته صديقا أو عزيزا

وإلى من قاسمني هذا العمل "سفيان" وكل زملاء الدفعة .

موسى

الملخص

حاولت هذه الدراسة في جانبها النظري ابراز المفاهيم المتعلقة بالمجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية، حيث أصبح يضطلع بأدوار مهمة و متعاظمة في تحقيق التنمية الشاملة في الدولة الحديثـة، من خلال مؤسساته التي تعمل ضمن إطار المقاربـة التشاركية و العمل الطوعي.

أما في الجانب التطبيقي فقد استهدفت الدراسة منظمات المجتمع المدني بولاية جيجل، بغرض معرفة واقع مساهمتها في تفعيل السياحة الجبلية و ترقيتها، و تقييم دورها في ذلك.

وقد تم استخدام الاستبيان الذي وجه لعينة من ممارسي السياحة الجبلية المستفيدين من خدمات هذه المنظمات و غير المستفيدين منها، و الذي على أساسه تمكنا من معرفة أنه يمكن للمنظمات لعب دور أكبر في مجال السياحة الجبلية باستقطاب ممارسين أكثر من خلال الترويج الجيد و التنوع في البرامج المقترحة، حيث بينت النتائج نقصا في اهتمام المنظمات بهذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدني، السياحة، السياحة الجبلية.

Summary :

In its theoretical part , this study seeks to highlight the concept of civil society and its role in local development, where its functions gradually become of great importance in achieving the comprehensive development in the modern state, through its institutions which works basing on participatory approach and volunteerism.

The practical part of this study emphasized on Jijel's organizations of civil society, in order to evaluate their contribution in the improvement of mountain tourism.

A questionnaire have been used with a sample of mountain tourism practitioners who are beneficiaries of those organizations and who are mot, basing on it we revealed that the organizations of civil services may have a bigger role In the field of mountain tourism by attracting more and more practitioners through the variety of programs and good advertisement , whereas the result proved that there is a lack of interest from the organizations in this side.

Key words: civil society organizations, tourism, mountain tourism.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

شكر وتقدير
إهداء
الملخص
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
المقدمة العامة..... أ ب ج د

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني

تمهيد..... 08
I. ماهية المجتمع المدني.....09
I.1.التعاريف المختلفة للمجتمع المدني وعناصر تكوينه.....09
I.2. مكونات المجتمع المدني.....12
I.3. خصائص المجتمع المدني.....16
II. دور المجتمع المدني في عملية التنمية المحلية.....18
II.1. دور المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية المحلية.....18
II.2. دور المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.....19
II.3. دور المجتمع المدني في التنمية البيئية "حماية البيئة".....20
خلاصة الفصل.....21

الفصل الثاني: الإطار النظري للسياحة الجبلية

تمهيد..... **23**
I. عموميات حول السياحة.....**24**
I.1. مفهوم السياحة وخصائصها.....24
I.2. أنواع السياحة.....26
I.3. دور السياحة.....36

II.مدخل للتعرف بالسياحة الجبلية.....**39**

1.II. مفهوم السياحة الجبلية.....39

2.II. عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية.....42

3.II. أسس ومتطلبات السياحة الجبلية 46

خلاصة الفصل.....52

الفصل الثالث: دراسة مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل

تمهيد.....**54**

I.نظرةعامة عن ولاية جيجل وأهم مكونات المجتمع المدني بها.....55

1.I.نظرة عامة عن ولاية جيجل.....55

2.I.أهم مكونات المجتمع المدني بولاية جيجل.....63

II.المنهجية المتكاملة للدراسة الميدانية.....66

1.II.تحديد مجتمع و أدوات الدراسة.....66

2.II. صدق الاستمارة.....68

3.II.أدوات المعالجة الإحصائية.....68

III.عرض وتحليل بيانات الدراسة.....69

1.III. تحليل البيانات الشخصية.....69

2.III.تحليل أسئلة محاور الدراسة.....73

الخاتمة العامة.....89

قائمة

المراجع.....95

الملاحـق.

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أهم المواقع الأثرية والتاريخية بولاية جيجل.	56
02	نوع وعدد الجمعيات بولاية جيجل.	61
03	قائمة الدواوين والجمعيات السياحية بولاية جيجل	62
04	توزيع مفردات العينة حسب الجنس	66
05	توزيع مفردات العينة حسب السن	67
06	توزيع مفردات العينة حسب المستوى الدراسي	67
07	توزيع مفردات العينة حسب المهنة	68
08	توزيع مفردات العينة حسب الدخل	69
09	توزيع مفردات العينة حسب الإقامة	69
10	عدد مرات السياحة القيام بالسياحة الجبلية سنويا	70
11	أسباب الإهتمام بالسياحة الجبلية سنويا	71
12	ترتيب أنواع السياحة حسب الإهتمام	72
13	طريقة القيام بالسياحة الجبلية	72
14	طبيعة المنظمة المتعامل معها	73
15	درجة الإعتماد على المنظمة عند القيام بالسياحة الجبلية	73
16	كيفية العلم بنشاط المنظمة في السياحة الجبلية	74
17	طريقة التواصل مع المنظمة	74
18	صعوبة التواصل مع المنظمة	75
19	تقييم اهتمام المنظمة بالسياحة الجبلية	75
20	تقييم الخدمات المقدمة من المنظمة	76
21	الأسعار المطبقة من طرف المنظمة	77
22	ترويج المنظمة للسياحة الجبلية	77
23	سهولة التواصل مع المنظمة كدافع لطلب خدماتها في السياحة الجبلية	78

24	تنوع البرنامج السياحي للمنظمة حافز للقيام بالسياحة الجبلية	79
25	استهداف المنظمة لمناطق غير مستهدفة عادة شجّع السائحين على اكتشافها من خلالها	79
26	الوعود من طرف المنظمة تزيد من الرغبة في السياحة الجبلية	80
27	الأسعار المقترحة من طرف المنظمة لخدماتها السياحية مناسبة للإقبال على السياحة الجبلية	81
28	سبب عدم القيام بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة	82

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات المجتمع المدني	15
02	أهم تصنيفات السياحة	34

المقدمة العامة

يجمع الباحثون والمراقبون والمتخصصون، على أن المجتمع المدني أصبح ركيزة من أهم ركائز بناء الدولة الحديثة، ليس فقط في مجتمعات دول الشمال المتقدمة، ولكن أيضا في دول الجنوب، وهذا رغم الاختلافات في السياقات التاريخية والسوسيوسياسية والإجتماعية والاقتصادية لنشأة المجتمع المدني في كلتا المجموعتين، وهذا ما عزز حضوره ومساهمته بصفة واضحة وملموسة في النهوض بعملية التنمية الشاملة.

ففي الجزائر، وبحكم التحول السياسي الذي عرفته تجربة السلطة نهاية الثمانينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي، وبحكم الحراك الاجتماعي، أصبحت عوامل الإقلاع بالنسبة للعامل الجمعوي مواتية ومتوفرة، فعرف المجتمع المدني دينامية كبيرة، وأصبح دوره لافتا في جميع جوانب حياة المجتمع من خلال العدد الكبير من الجمعيات الناشطة مدافعة عن مصالح المجتمع ومشاركة في جهود التنمية المحلية الشاملة.

وبما أن تنمية المناطق السياحية جزء من عملية التنمية ونظرا للطابع السياحي لولاية جيجل المتميز بكونها في غالبيتها منطقة جبلية غابية، يجعل من استغلال هذه الخصوصية بتفعيل السياحة في هذه المناطق الجبلية ضرورة ملحة لتدعيم التنمية المحلية بالولاية، مما يوجب إشراك جهود المجتمع المدني من خلال الجمعيات الناشطة في تحقيق هذا الهدف.

ومن خلال ماسبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالــي:

- ما مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل؟.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي ، تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية، يمكن صياغتها فيما يلي:

- ماذا نقصد بمنظمات المجتمع المدني، والسياحية الجبلية؟.
- ما هو واقع اهتمام منظمات المجتمع المدني بالسياحة الجبلية بولاية جيجل؟.
- كيف تساهم منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل؟.

I. الفرضيات:

من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، تم وضع الفرضيات التالية:

- لا يوجد اهتمام بالشكل الكافي من طرف منظمات المجتمع المدني بالسياحة الجبلية بولاية جيجل.
- لا تساهم منظمات المجتمع المدني مساهمة فعالة في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل.

II. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلـــى:

– معرفة واقع اهتمام منظمات المجتمع المدني بالسياحة الجبلية والنشاط الجبلي بولاية جيجل.

– معرفة مساهمة هذه المنظمات في تفعيل السياحة الجبلية.

– تسليط الضوء على النشاط السياحي الجبلي، والمقومات السياحية المتاحة من أجل استغلالها لترقية السياحة الجبلية.

III. منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع، حيث تم تقديم مجموعة من المفاهيم والمعلومات لوصف الخلفية النظرية للموضوع، ثم التوجه لميدان الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بنشاط المنظمات السياحية الجبلية، وبعض ممارسي النشاط السياحي الجبلي، ثم تبويب هذه البيانات وتفسيرها بهدف مناقشة واستخلاص النتائج.

IV. أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

– الأهمية التي يحتلها النشاط السياحي الجبلي في ولاية سياحية يغلب عليها الطابع الجبلي وتتميز بكثرة الأماكن والمعالم السياحية بالجبال.

– المكانة التي أصبحت تحتلها منظمات المجتمع المدني في المجتمع الحديث، وأهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به في تحقيق التنمية المحلية الشاملة.

– التعرف على دور منظمات المجتمع المدني بالولاية في تفعيل السياحة الجبلية، ومدى مساهمتها في ذلك.

V. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

– قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت السياحة الجبلية، ونقصها الشديد إن لم نقل انعدامها – في حدود إطلاعنا– فيما يخص موضوع منظمات المجتمع المدني ومدى مساهمتها في السياحة الجبلية.

– الطابع الذي يميز ولاية جيجل، حيث أنّ نسبة كبيرة من مساحتها (أكثر من 80%) جبال، ما يستوجب استغلالها سياحيا أحسن استغلال، من خلال النهوض بالتنمية المحلية.

– لفت الانتباه لما يمكن اعتباره أداة مهمة من أدوات تحقيق التنمية المحلية، والتي تعتبر السياحة الجبلية رافدا من روافدها، نقصد بذلك منظمات المجتمع المدني.

– التوجه العام للدولة نحو السياحة كبديل للمحروقات نتيجة انهيار أسعارها، ما يستوجب الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية لكل ولاية، وتثمين تطوير كل نشاط سياحي من شأنه إضافة موارد مالية جديدة محليا ووطنيا.

VI. تحديد الإطار الزماني والمكاني:

– الإطار الزماني:

جميع المعلومات التي قدمناها في الدراسة النظرية، كانت بداية من شهر جانفي 2018، أمّا الجانب التطبيقي، فالفترة التي خصّصناها له كانت ما بين بداية شهر مارس إلى بداية شهر ماي من نفس السنة.

– الإطار المكاني:

استهدفنا الأماكن السياحية في جبال ولاية جيجل، حيث اخترنا 05 أماكن مختلفة تنقلنا إليها لإجراء دراستنا الميدانية باستهداف عينة من سياح ومرتادي المناطق السياحية الجبلية بالولاية وهي:عين المشاكي– منطقة الماء البارد–غدير أم الحناش– الكهوف العجيبة– جبال العنصر كما قمنا بالتنقل إلى مقر مديرية السياحة ومقر ولاية جيجل بغرض جمع المعلومات، وتوجهنا كذلك إلى مقر جمعيتين محليتين تعنيان بالنشاط والسياحة الجبلية.

VII. الدراسات السابقة:

رغم قلة الدراسات التي تناولت السياحة الجبلية، والنقص الشديد فيما تعلق بدور منظمات المجتمع المدني في تفعيلها – في حدود علمنا– إلا أنه هناك بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها كدراسات سابقة منها:

– **دراسة كريم بركات، "مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة"** ، أطروحة دكتوراه جامعة مولود معمري، تيزي وزو، السنة الجامعية 2013–2014، والتي أبرزت مرتكزات مساهمة وفعالية منظمات المجتمع المدني على مستوى السياسات والجهود الإنسانية المتعلقة بحماية البيئة والنظم الطبيعية، والأشكال والصور العملية لمساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة باعتباره شريك وفاعل أساسي على مستوى السياسات والتدابير البيئية.

– **عبد السلام عبد اللاوي، "دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر"**، دراسة ميدانية بولايتي المسيلة وبرج بوعرريج، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2010–2011.

ركزت هذه الدراسة على مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية المحلية في الولايات المختارة في الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية وآليات عملها.

– **بودرع عصام وبوزيان سامي، "السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التمية المحلية** "، دراسة حالة ولاية البويرة، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، السنة الجامعية 2013–2014، ركزت هذه الدراسة على السياحة الجبلية من خلال إبراز عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية، والفاعلين الأساسيين في تنشيطها ، ومساهمتها في تحقيق التنمية المحلية.

– **أمينة مليط، "السياحة الجبلية ودورها في التنمية الريفية"** ، دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، السنة الجامعية 2015–2016، ركزت هذه الدراسة على واقع السياحة الجبلية بولاية جيجل ودورها في تنمية المناطق الريفية.

VIII. صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا عدة صعوبات عند قيامنا بالبحث، متمثلة في:

– نقص شديد للمراجع المتعلقة بموضوع السياحة الجبلية، وانعدامها في حدود اطلاعنا فيما يخص دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة المحلية والترويج لها، ما جعلنا نعتمد على مواقع الأنترنت.

– قصر فترة إنجاز البحث.

– نقص البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

– بعض الصعوبات المتعلقة بالاستقصاء.

IX .خطة الدراسة:

لمعالجة موضوعنا ارتأينا تقسيمه إلى ثلاثة فصول: فصلان نظريان والثالث تطبيقي، تناولنا في الفصل الأول المجتمع المدني من خلال إبراز عناصر تكوينية وأهم مكوناته وخصائصه ودوره في التنمية المحلية.

أمّا الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى السياحة بصفة عامة، والسياحة الجبلية بصفة خاصة، حيث تناولنا في المبحث الأول خصائص السياحة ومختلف أنواعها وأهميتها ودورها، أمّا في المبحث الثاني الذي خصصناه للسياحة الجبلية، فقد استعرضنا مفهومها وتعريفها، وعوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية، انتهاءا بأسس السياحة الجبلية ومتطلباتها.

الفصل الثالث خصصناه للدراسة الميدانية من خلال دراسة عينة من ممارسي السياحة والنشاط الجبلي بولاية جيجل، باستخدام استمارة أسئلة، حيث تم تقديم ولاية جيجل وأهم المقومات السياحية الجبلية بها، وكذا الفاعلين المحليين بالسياحة عامة والسياحة الجبلية على وجه الخصوص في المبحث الأول، وتصميم الاستبيان وعينة البحث وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات، في المبحث الثاني، واختتمنا دراستنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني

تمهيد:

منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، ونتيجة للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على الصعيد العالمي، خاصة في إطار العولمة، ظهر مصطلح جديد أصبح متداولا بكثرة وهو "المجتمع المدني".

بمرور الوقت تعاظم دور هذا الأخير، حيث أصبح ركيزة من أهم الركائز في بناء الدولة الحديثة من خلال مساهمته الواضحة في النهوض بعملية التنمية الشاملة، هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل من خلال العناصر التالية:

- ماهية المجتمع المدني.
- دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنمية المحلية.

I. ماهية المجتمع المدني

إنّ المجتمع المدني كمفهوم حديث لم يظهر ويتطور بشكله الحالي المنظم دفعة واحدة، ولم يتم على يد فيلسوف أو مفكر واحد، إنّما نشأ وتطور بفضل تراكم إسهامات الفلاسفة والمفكرين خاصة السياسيين، المبنية على اختلافاتهم الفكرية التي ولدت أطروحات ملقحة بكبريات الإيديولوجيات، وعلى النقد البناء والدراسات الجدية والثرية في هذا الحقل الممزوج بالسياسة والاجتماع.

وسنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بهذا المفهوم ومكوناته وأهم خصائصه.

I.1. التعاريف المختلفة للمجتمع المدني وعناصر تكوينه

رغم ما يلقاه هذا المفهوم من رواج علمي أكاديمي، إلّا أنّه يواجه صعوبة في التأصيل، لذا وجب تعريفه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

I.1.1. تعريف المجتمع المدني:

I.1.1.1.التعريف اللغوي:

تجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح المجتمع المدني مصطلح غربي، يلفظ باللغة الفرنسية (Société civil) لذا لا نجد له تعريفا دقيقا في المعاجم السياسية والفلسفية والاجتماعية العربية، وذلك كونه مصطلح مركب دال على بيئة معينة نشأ وتطور بنشأتها وتطورها، و "Société" كلمة لاتينية تعني مجتمع، أمّا "Civil" فهي كلمة ذات الأصل اللاتيني "Civis" وتعني المواطن، وليست مشتقة من "Civilisation" كما هو شائع[1].

وما يلاحظ هو أنّ كلمة "Civis" في الترجمة العربية لا يحمل دلالات المواطنة وإنما "مدني" من المدنية أو المدينة أو التمدن، والمدينة تعني المكان الذي اجتمع فيه الأفراد للعيش معا استجابة للعوامل المختلفة وبالتالي يحتضن الشأن العام[2].

كما يقصد باللفظ "مدني" أن لا يقوم المجتمع على السياسة ولا يتحد بفعل عوامل إيديولوجية، أي أنّ المجتمع المدني يرتبط بأواصر مدنية وفقط[3].

فهناك اختلاف جذري بين الكلمتين في العربية واللاتينية، سببه كون المصطلح نابع من بيئة هذه الأخيرة، ما يطرح إشكالا في تعبير المصطلح عن محتواه بالضبط في اللغة العربية، وهذه الإشكالية تعاني منها أغلب المصطلحات والأفكار المستوردة[4].

---

[1] عزمي بشارة، **المجتمع المدني : دراسة نقدية، إشارة المجتمع المدني العربي**، الطبعة الأولى، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1998، ص: 64.

[2] مولود مسلم، **المجتمع المدني: دراسة نظرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد09، جانفي 2004، ص: 301.

[3] محمد السيد سعيد، **المجتمع المدني العالمي**، مجلة العربي، العدد447، فيفري 1996، ص: 29.

[4] عبد السلام عبد اللاوي، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر ، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة ورقلة ،الجزائر،2011/2010، ص ص : 19 – 20 .

I.1.1.2.التعريف الإجرائي:

نلاحظ وجود عدة تعريفات إجرائية مختلفة للمجتمع المدني، لأنّ الإشكالية تتمثل في عدم الاتفاق حول المكونات والبنى والوظائف التي يقوم بها، وخاصة في تحديد القوى المكونة له، حيث نجد من يدخل الأحزاب السياسية والمؤسسات الأهلية ضمن هذه المكونات، ونجد من يرفض ذلك تماما، وكلّ له تفسيراته ومبرراته.

ونبدأ باستعراض جملة من التعاريف، بدءا بتعريف مركز دراسات الوحدة العربية لسنة 1992، والذي عرّف المجتمع المدني على أنّه: «مجموع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار، ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي وفق اتجاهات أعضاء كل جماعة، ومنها أغراض للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية»[1].

وبناء على ما ورد عن مركز المجتمع المدني في كلية لندن للاقتصاد فإنّ: « المجتمع المدني يشير إلى حلبة العمل الجماعي الذي لا يتسم بالإكراه، والذي يدور حول مصالح وأهداف وقيم مشتركة متبادلة من الناحية النظرية تختلف أشكالها المؤسسية وتتميز عن تلك التي تتبع الدولة، الأسرة، والسوق، مع أنّ الحدود بين الدولة والمجتمع المدني والأسرة والسوق غالبا ما تكون معقدة وغير واضحة وقابلة للتفاوض.

يضم المجتمع المدني عادة التنوع الشديد من حيث المساحة، واللاعبين والأشكال المؤسسية، وتختلف في درجة الرسمية، والاستقلال الذاتي والنفوذ. يضم المجتمع المدني في أغلب الأحيان منظمات ومؤسسات مثل: الجمعيات الخيرية المسجلة، ومنظمات التنمية غير الحكومية، ومؤسسات المجتمع المحلي، والمنظمات والمؤسسات النسوية، والمنظمات الدينية، والاتحادات والنقابات المهنية والتجارية، وجماعات المساعدة الذاتية، والتنمية الاجتماعية ، والتحالفات ومجموعات التأييد والمناصرة »[2].

وهناك تعاريف أخرى للمجتمع المدني نستعرضها فيما يلي:

– المجتمع المدني هو عبارة عن: "هيئات مدنية حرة تقوم بأعمال تطوعية اختيارية لصالح الإنسان بتنسيق

ورقلة،الجزائر، السنة الجامعية 2010–2011، ص ص: 19– 20.

[1] حدّاد المطران غريغوار وآخرون، **فكرة المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي**، مؤسسة فريديريتش إيبرت، أفريل2004، ص: 23.

[2] كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، **ما هو المجتمع المدني؟**، 01 مارس 2004،على الموقع الإلكتروني:
www.Lse.ac.uk/collection/ccs/whatisciviesociety.htm1 (25/03/2018, 15:04)

مع الدولة أو في استقلال عنها من أجل تحقيق التنمية الشاملة، وهو نسيج متشابك من العلاقات التي تقوم على تبادل المصالح والمنافع والتعاقد والتراضي والتفاهم والحقوق والواجبات والمسؤوليات، ويجسد هذا النسيج في مؤسسات تطوعية اجتماعية واقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة.

ويسمى المجتمع المدني مدنيا، لكونه يتخذ طابعا اجتماعيا ومدنيا وسلميا مستقلا عن الدولة وعن كل المؤسسات الرسمية، على الرغم من أنّه يتكامل معها تنسيقا واقتراحا واستشارة[1].

– المجتمع المدني هو مصطلح يشير إلى كافة الأنشطة التطوعية التي تنظم من قبل مجموعة من الأشخاص حول قيم وأهداف ومصالح مشتركة، وتتضمن هذه الأنشطة جميع الغايات التي ينخرط بها المجتمع المدني لتقديم الخدمات في عملية التأثير على السياسة العامة[2].

– المجتمع المدني هو: "مجموعة واسعة من المنظمات غير الربحية والمنظمات غير الحكومية، والتي تنهض بعبء وثقل التعبير عن قيم واهتمامات الأعضاء الآخرين، وله وجود كبير في الحياة العامة، حيث أنّ تلك الأعباء تستند إلى عدد من الاعتبارات الثقافية أو السياسية أو الأخلاقية أو الدينية أو الخيرية[3].

وبصفة عامة فإنّ المجتمع المدني هو: "مجموعة من المنظمات الطوعية الحرة المستقلة عن الدولة، تشغل المجال العام وتقع ما بين الأسرة والدولة، وتكون العضوية فيها بطريقة اختيارية، خدمة ودفاعا عن مصالح العامة دون أن تسعى لتحقيق الربح المادي".

2.1.I.عناصر تكوين المجتمع المدني:

نجد عدة تعاريف للمجتمع المدني، لكنها لا تخرج عن ضرورة توافر أربعة عناصر أساسية تتمثل في[4]:

– يمثل العنصر الأول بفكرة "الطوعية"، أو بكلمة أخرى هي: "المشاركة الطوعية"، التي هي بالأساس الفعل الإرادي الحرّ أو الطوعي، وبهذه الطريقة تتميز تكوينات وبنى المجتمع المدني عن باقي التكوينات الاجتماعية المفروضة أو المتوارثة تحت أيّ اعتبار.

– العنصر الثاني هو أنّ المجتمع المدني منظم، وهو بهذا يختلف عن المجتمع التقليدي العام بمفهومه الكلاسيكي، حيث يشير هذا الركن إلى فكرة "المؤسّسية" التي تطال مجمل الحياة الحضارية تقريبا،

---

[1] غادة الحلايقة، **المجتمع المدني**، على الموقع الإلكتروني:
www.mawdoo3.com (25/03/2018, 15:30)

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، **المجتمع المدني، "نسخة إلكترونية"، أبحاث ودراسات**، عدد23، 2003/09/20، ص: 2. على الموقع الإلكتروني:
www.ngoce.org (15/02/2018 , 17:10)

والتي تشمل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

– العنصر الثالث يتعلق بـ "الغاية" و"الدور" الذي تقوم به هذه التنظيمات، والأهمية الكبرى لاستقلالها عن السلطة وهيمنة الدولة، من حيث هي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق وروابط تشير إلى علاقات التضامن والتماسك أو الصراع والتنافس الاجتماعي.

– آخر هذه العناصر يكمن في ضرورة النظر إلى مفهوم المجتمع المدني باعتباره جزءا من منظومة مفاهمية أوسع تشتمل عدة مفاهيم مثل: الفردية، المواطنة، حقوق الإنسان، المشاركة السياسية، والشرعية الدستورية...إلخ.

2.I. مكونات المجتمع المدني:

يتكون المجتمع المدني من مجموعة مؤسسات، ونقصد بمؤسسات المجتمع المدني تلك الأشكال المنظمة التي تعبر عن التكوينات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة، وتدافع عن مصالح أعضائها وتساهم في التأثير على صنع التغيير الاجتماعي والسياسي، سعيا إلى تحقيق تنمية المجتمع وتهيئته لفضاء واسع من الديمقراطية، وهي منظمات تعمل باستقلالية عن الدولة ملتزمة بمعايير الاحترام والتراضي، وقبول إدارة الاختلاف بالوسائل السلمية[1]. حيث تعد فضاءا واسعا للأفراد داخل الدولة لممارسة حقوقهم والدفاع عنها، كما أنّها تعد أداة فاعلة للأفراد من أجل رسم السياسة العامة وإبداء آرائهم بكل حرية وفي صورة سليمة ومشروعة، فجهود الأفراد من أجل الدفاع عن حرياتهم داخل الدولة لا تكون مجدية إذا كانت في إطار فردي غير منظم، لذلك فإنّ توحيد الجهود في إطار منظم يجعلها أكثر فاعلية وقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة، وبالتالي فإنّ الطابع المؤسساتي يعد أهم أساس تقوم عليه هذه التنظيمات[2].

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ للديمقراطية دورا كبيرا في قدرة وفاعلية مؤسسات المجتمع المدني، حيث تصبح الأخيرة قادرة على مواجهة مؤسسات الدولة والدفاع بقوة عن مصالح أعضائها وعن أهدافها في الدول الديمقراطية المتقدمة.

وسنتطرق للمؤسسات المشكلة للمجتمع المدني كما يلي:

1.2.I. الأحزاب السياسية:

يشكل اعتبار الأحزاب السياسية من تشكيلات المجتمع المدني، مثار نقاش بين المفكرين، حيث هناك

---

[1] نادية خلفة، **مكانة المجتمع المدني في الدساتير الجزائرية "دراسة تحليلية قانونية"**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص: قانون عام، جامعة باتنة، الجزائر، 2005، ص: 123

[2] كريم بركات، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص القانون الدولي، جامعة الجزائر، 2005، ص: 42.

من يستبعدها مثل المفكر (لاريدايموند)، لكن الكثير من الباحثين يدخلونها ضمن عناصر المجتمع المدني وهذا لدورها الحاسم في صنع القرار السياسي.

وتشكل الأحزاب المكون الأول في بناء المجتمع المدني، وتلعب المتغيرات السياسية دورا محوريا في تحديد فاعليتها وهويتها ومواقف المنتمين إليها [1]، وبتطور المؤسسات الديمقراطية وآلياتها أصبحت الأحزاب السياسية من بين المنظمات الرئيسية في تنمية الرأي العام وحق التعبير عن رأيه في القضايا الرئيسية [2]، إذ أنّ وجودها ضرورة لتأكيد المعارضة وإمكانية تنظيم التعاقب السلمي على السلطة، كما تعد إحدى أهم المؤسسات الرئيسية لتحقيق حقوق الإنسان وحرياته الفردية من خلال تنظيم مشاركة فعلية للأفراد في الحياة السياسية[3].

I.2.2. نقابات العمال والاتحادات المهنية:

تعتبر النقابات المهنية من المكونات الرئيسية للمجتمع المدني، بل إنّها تشكل أحيانا نواة هذا المجتمع، ويرى البعض أنّ النقابات المهنية أكثر تعبيرا عن روح المجتمع المدني مقارنة بالأحزاب السياسية، ولكونها تمتلك قواعد شعبية كبيرة في معظم دول العالم، وهذا ما يجعل تأثيرها كبيرا في المجتمعات، فهي أكبر فضاء خارج هياكل الدولة[4].

وبصفتها تنظيمات مستقلة لا تهدف إلى الوصول للحكم بالأساس، تكتسي أهمية في ترقية الممارسة الديمقراطية، بالإضافة إلى أنها تحافظ على مكتسبات عالم الشغل من تحسن لظروف العمال الاجتماعية والمهنية وغيرها[5].

I.3.2. الجمعيات:

تشكل الجمعيات بصفة عامة ثقلا كبيرا في المجتمع المدني في أغلب الدول، وذلك نظرا لتنوع مجالات تخصصها واهتماماتها وتغطيتها لأغلب الجوانب المتعلقة بحياة الأفراد في المجتمع، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، بالإضافة إلى اعتبارها الوسيلة المثلى للأفراد من أجل الاتحاد والتعاون المشترك فيما بينهم لتحقيق مصالحهم وأهدافهم المشتركة، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير

---

[1] علي ليلة، **المجتمع المدني العربي، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة، مصر، 2013، ص: 58.

[2] أحمد شكر الصبيحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص: 102.

[4] علي ليلة، مرجع سبق ذكره، ص: 59.

[5] عبد الوهاب بن خليف، **المدخل إلى علم السياسة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص: 117.

محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني، الاجتماعي، العلمي، الديني، التربوي، الثقافي والرياضي[1].

وحسب المادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فقد اعتبر حق تكوين الجمعيات من الحقوق الأساسية للإنسان، وهذا ما جعل الدول تلّح في دساتيرها على إنشاء الجمعيات ودعمها وتشجيعها.

وتتعدد مجالات واختصاصات هذه الجمعيات، حيث نجد منها من تختص بالدفاع عن فئة معينة كجمعيات المعاقين، وهناك الجمعيات التي تهتم بالدفاع عن البيئة، ومنها ذات الطابع الثقافي والفني الإبداعي، إلى جانبها منظمات حقوق الإنسان والتي تهتم أساسا بقضايا حقوق الإنسان، ويبرز دور هذه الجمعيات في مجال التعبئة الشعبية والتوعية، ومن ثمة فإنّ وجود مثل هذه الجمعيات والتنظيمات يدل على مدى وعي المجتمع بأهمية تمتع الأفراد بحقوقهم والدفاع عنها[2].

I.4.2. المنظمات غير الحكومية:

وهي منظمات تهدف إلى تحقيق اتصال بين الأفراد والجماعات على المستوى الدولي والوطني مثل منظمة الصليب الأحمر الدولية، وجمعيات الهلال الأحمر في البلدان الإسلامية[3].

ويشير مفهوم المنظمات غير الحكومية إلى مجموعة من المنظمات التي تقع بين الحكومة والقطاع الخاص مستقلة عن الدولة لا تهدف إلى الربح، تنظم بواسطة مجموعة من الأفراد، تسعى للتأثير في السياسة العامة للدولة[4].

لقد أصبحت المنظمات غير الحكومية تحتل موقعا مؤثرا في السياسة والقضايا الدولية، وتتنوع وظائفها وأدوارها تبعا لطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كما أنّ فعالية الدور الذي تلعبه مرتبط أساسا بمدى رسوخ مبادئ الديمقراطية وقواعدها.

إن أهم الوظائف المتنوعة لهذه المنظمات تتعلق بدعم جهود التنمية، ونشر ثقافة المبادرة والتطوع، وكذا التواصل مع المنظمات الدولية[5].

ويمكن إبراز أهم مكونات المجتمع المدني من خلال الشكل التالي:

---

[1] كريم بركات، مرجع سبق ذكره ، ص: 54.

[2] المرجع نفسه ، ص: 54.

[3] محمد أبو ضيف باشا خليل، **جماعات الضغط وتأثيرها على القرارات الإدارية والدولية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص: 241.

[4] ناجي عبد النور، **المدخل إلى علم السياسة**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 171.

[5] المرجع نفسه، ص: 171.

الشكل رقم (01): مكونات المجتمع المدني

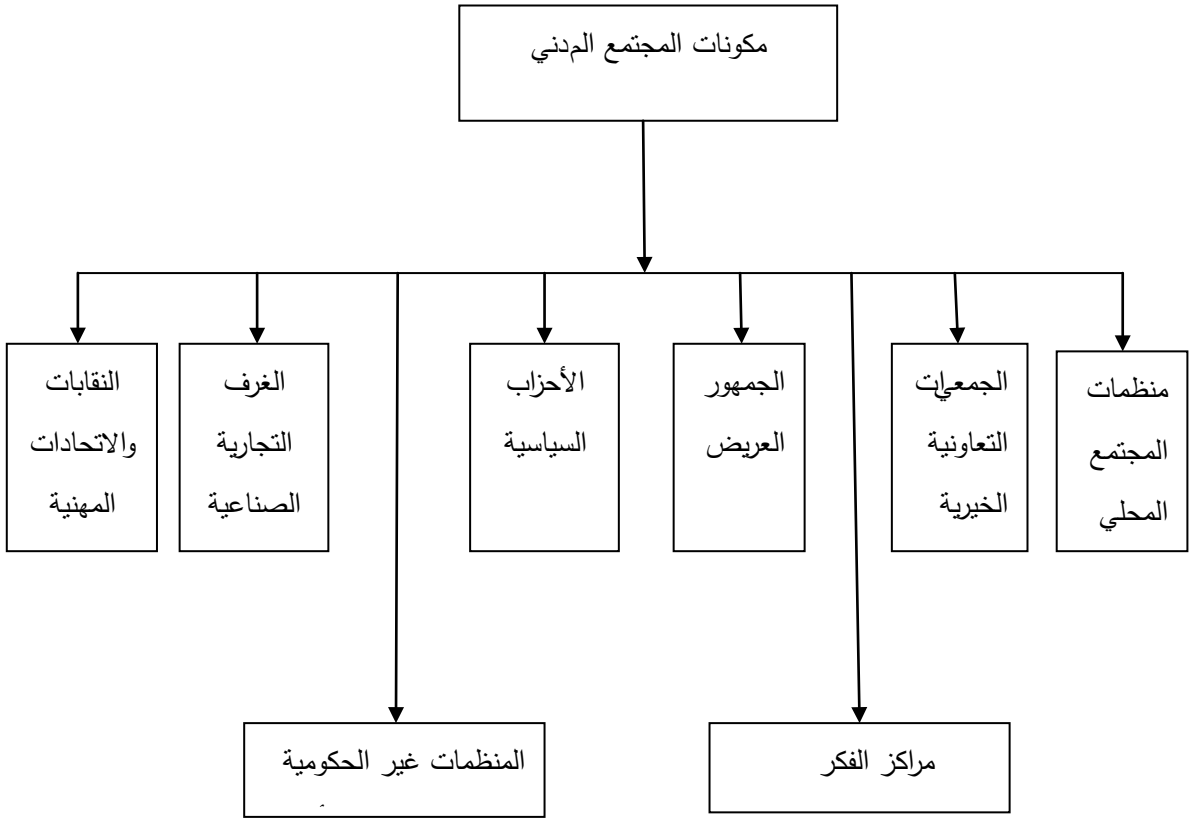

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المعلومات السابقة

3.I. خصائص المجتمع المدني:

تتفق معظم الدراسات الأكاديمية والمتناولة لظاهرة المجتمع المدني مع الخصائص التي قدمها "صموئيل هنتنغتون"، والمحددة في أربعة خصائص واجبة التوفر في المجتمع المدني وهي[1]:

- **القدرة على التكيف مقابل الجمود:** ويقصد بها القدرة على التكيف مع تطورات البيئة التي تعمل فيها، فكلما كان للمؤسسة قدرة عالية على التكيف كلما كانت أكثر فعالية، لأنّ الجمود يؤدي إلى تضاؤل أهميتها وربما إلى القضاء عليها، وثمة عدة مؤشرات فرعية متمثلة في:

✓ التكيف الزمني: ويقصد به قدرة المؤسسة على الاستمرار لفترة طويلة من الزمن.

✓ التكيف الجيلي: ويقصد به قدرة المؤسسة على الاستمرار مع تعاقب الأجيال من الزعماء في قيادتها.

[1] عبد السلام عبد اللاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص: 19- 20.

- ✓ التكيف الوظيفي: ويقصد به قدرة المؤسسة على إجراء تعديلات في أنشطتها للتكيف مع الظروف المستجدة.

– **الاستقلال في مقابل الخضوع والتبعية** : أي أن لا تكون مؤسسات المجتمع المدني خاضعة أو تابعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد، بحيث يسهل السيطرة عليها وفق ما يتماشى مع رؤية وأهداف المسيطر.

ويمكن تحديد استقلالية المجتمع المدني عن الدولة من خلال المؤشرات التالية:

- ✓ الاستقلال المالي لمؤسسات المجتمع المدني: ويظهر ذلك من خلال مصادر التمويل، هل هو تمويل خارجي تمنحه الدولة أو بعض الجهات الخارجية، أم هو تمويل ذاتي من خلال مساهمات الأعضاء أو التبرعات أو عوائد نشاطاتها الخدماتية أو الإنتاجية.
- ✓ الاستقلال الإداري والتنظيمي: أي مدى استقلاليتها في إدارة شؤونها الداخلية، طبقا للوائحها وقوانينها الداخلية بعيدا عن تدخل الدولة.

– **التعقد في مقابل الضعف التنظيمي:** ويقصد به تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية من ناحية، ووجود مستويات تراتبية داخلها وانتشارها داخل المجتمع الذي تمارس فيه نشاطاتها من ناحية أخرى.

– **التجانس في مقابل الانقسام:** ويقصد به عدم وجود صراعات داخل المؤسسة التي تؤثر بطبيعة الحال على ممارستها لنشاطاتها، فكلما كانت الانقسامات والصراعات داخل المؤسسة المدنية تتعلق بطبيعة نشاطها وممارستها وتحل بطرق سلمية، كلما ازداد تطور المؤسسة، إذ يعتبر هذا المقياس دليل على صحة المؤسسة، وكلما كانت الصراعات تقوم على أسباب شخصية وكانت طريقة الحل عنيفة، كلما دل ذلك على تخلف المؤسسة.

ومن خلال ما تناولناه في هذا المطلب نستنتج أنّ المجتمع المدني يقوم على مجموعة من الخصائص وهي[1]:

- ✓ المجتمع المدني يتكون من التنظيمات والمؤسسات والجمعيات والنقابات المكونة طوعيا من الأفراد المدنيين والتي تسعى لخدمة الأفراد والمجتمع.
- ✓ تنظيمات المجتمع المدني لا تسعى للوصول إلى السلطة، لذا لا يعتبر الكثيرون الأحزاب من مكونات المجتمع المدني.
- ✓ المجتمع المدني مستقل عن الدولة، يفترض أن يقوم ببعض أدوارها خاصة الاجتماعية والثقافية.

[1] عبد السلام عبد اللاوي، المرجع السابق، ص: 20.

II. دور المجتمع المدني في عملية التنمية المحلية:

تعتمد التنمية بشكل عام، والتنمية المحلية بشكل خاص على مبدأ أساسي هو مبدأ المشاركة، حيث أنّ المشاركة تقوم على أساس الشمولية والمساواة، وتعتبر أنّ للجميع الحق في المشاركة على قدم المساواة دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو غيرها من الفروقات الاجتماعية والاقتصادية، مما يشجع الفقراء والفئات الهشة على المشاركة في التخطيط والإنماء الحضاري، وتستند فكرة الشراكة إلى مفهوم إشراك جميع الأطراف الفاعلة[1].

يعتبر المجتمع المدني طرف من أطراف عملية التنمية المحلية ويكتسب عمله أهمية متزايدة مع ازدياد حاجات الشعوب، وتكمن أهميته في القدرة على تأطير المواطنين للعمل التطوعي في الشأن العام وكل قيم المشاركة المدنية والتنمية بالشراكة، والتقليل من قوة معوقات عملية التنمية المحلية والمتمثلة في طغيان الروابط التقليدية والعائلية والمناطقية والقبلية في عمل الكثير من المؤسسات[2].

1.II. دور المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية المحلية:

يتمثل دور المجتمع في التنمية الاقتصادية من خلال القضايا التالية:

- **التعريف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات:** حيث أنّ للمسؤولية الاجتماعية علاقة وطيدة بالتنمية المحلية المستدامة، فهي تدخل ضمن أبعادها الثلاثة؛ البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فمن خلال تحمل الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية تستطيع هذه الأخيرة تفادي ما يمكن أن يحدث جرّاء سعيها وراء تحقيق مصالحها وأرباحها، كذلك تقوم الشركات بإدراج الأهداف الاجتماعية جنبا إلى جنب وبالتوازي مع أهدافها الاقتصادية ما يؤدي إلى تبني معنى أوسع للعائد الذي يعود بالفائدة على كل أفراد المجتمع بيئيا واجتماعيا واقتصاديا، مما أدى إلى دفع السياسات الاقتصادية باتجاه تحقيق التوازن في العائد بين المشروع الاقتصادي وحماية البيئة من التلوث واعتبار المجتمع المدني رقيب ومشارك أساسي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمشروع الاقتصادي[3].

---

[1] علي محمد ديهوم وفتحي بلعيد أبو رزيزة، **المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية**، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، على الموقع الإلكتروني:
ecidiko.elmergib.edu.ly/papers/ECIDIKO2017-027%20P%20.pdf (15/04/2018, 14:35)

[2] حسن كريم، **البرنامج البلدي والحكم الصالح، ورقة مقدمة لندوة البلديات والتنمية المحلية**، لبنان، 2010/02/27.

[3] منى هرموش، **دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، الجزائر، 2010، ص: 65.

– **الكفاءة في تقديم الخدمات:** تستطيع منظمات المجتمع المدني تقديم خدمات بكفاءة وجودة أعلى وبتكلفة أقل من الناحية الاقتصادية مما لو قامت بها الحكومة، وخاصة في الدول النامية التي تعاني حكومتها من البيروقراطية وارتفاع التكاليف في تنفيذ المشاريع[1].

– **تشجيع العمل التطوعي:** الذي يعد بمنزلة استثمار لوقت الفراغ لجميع المتطوعين بشكل عام ولفئة الشباب العاطلين عن العمل بشكل خاص، حيث تؤكد بعض الدراسات وجود علاقة طردية موجبة وارتباطا وثيقا بين حجم العمل التطوعي داخل اقتصاد ما، وبين حجم الدخل القومي في ذلك الاقتصاد، حيث تشير هذه الدراسات أنّ حجم ساعات العمل في التطوع المبذول في الو.م.أ يوازي عمل تسعة ملايين موظف[2].

2.II. دور المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية:

يقوم المجتمع المدني بدور كبير في مجال التنمية الاجتماعية من خلال برامج التوعية للنهوض بتنظيم الأسرة ورعاية الطفولة والأمومة، وتحسين مستوى الخدمات الصحية، من أجل مكافحة التهميش الاجتماعي، وهذا عن طريق الجمعيات باعتبارها الأقرب للمواطن، والعمل على تكريس قيم التضامن في الإعانات الاجتماعية والصحية وغيرها.

ويعمل المجتمع المدني لمكافحة الفقر والتهميش من خلال الآتي:

– **تدعيم التعليم:** حيث يعمل المجتمع المدني من خلال جمعياته ومؤسساته المختلفة على تحقيق هدف التعليم لصالح الجميع، ويمكن لنا هنا التطرق إلى تجربة منظمة من منظمات المجتمع المدني في دولة بنغلاديش، حيث قامت هذه المنظمة التي تعمل في مجال تنمية الريف بتقديم برنامج للتعليم الأساسي للأطفال الفقراء وإنشاء 21 ألف مدرسة ابتدائية، ما حقق حلم الملايين من الأطفال في الحصول على التعليم[3].

– **العدالة بين الجنسين:** أولت منظمات المجتمع المدني أهمية كبيرة لدور المرأة لكي تقلص من الفقر من خلال العدالة بينها وبين الرجل.

– **الاهتمام بصحة الأمهات:** حيث تقوم الجمعيات المدنية وبمشاركة الأطباء لتوعية الأم الحامل وكيفية حماية الصحة لأن أساس التنمية هو القضاء على الأمراض.

---

[1] أحمد إبراهيم ملاوي، **أهمية منظمات المجتمع المدني في االتنمية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، العدد2، 2008، ص: 25.

[2] المرجع نفسه، ص: 26.

[3] علي محمد بريهوم، فتحي بلعيد أبو ريزة، **المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية**، المؤتمر الإقتصادي الأول للإستثمار والتنمية في منطقة الخمس، ليبيا،25-27 ديسمبر 2017 ص: 09.

– **توعية أفراد المجتمع:** العمل على توعية المواطنين بضرورة مكافحة الفقر وحقهم في العيش الكريم واستغلال كافة الموارد المتاحة[1].

3.II. دور المجتمع المدني في التنمية البيئية "حماية البيئة":

فرض المجتمع المدني نفسه كفاعل يتسم بالمسؤولية والتحدي في القضايا البيئية من خلال زيادة الوعي البيئي ومعالجة مشاكل البيئة محليا، وذلك بالقيام بمشاريع وتنفيذ برامج تكون أهدافها واضحة من البداية، إذ لا ينحصر دور منظمات المجتمع المدني في الاستشارة وحسب بل يتعداه إلى المشاركة في وضع القرار البيئي من خلال التمثيل داخل الهيئات العامة[2].

وتتجسد أدوار المجتمع المدني في حماية البيئة في الآتي:

– **دور المجتمع المدني في التربية البيئية:** والتي تعني تجنب الكثير من المشكلات البيئية التي تهدد نوعية حياة الإنسان وغيره من الأحياء على الأرض عن طريق توضيح المفاهيم والخلافات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة، ويتمثل دور الجمعيات في نشر التربية البيئية من خلال عروض مضمونها "تدريب الأفراد" لتحمل مسؤولياتهم، وتنمية وتطوير الشعور بالمواطنة، تنشئة السلوك المبني على الوقاية واتقاء الضرر البيئي[3].

– **الدور التوعوي :** حيث أنّ أنجح أنواع العمل البيئي هو التوعية بالقدوة، حيث لا ينحصر دور الجمعيات في الصلاحيات والإمكانيات التي تتاح لها المشاركة في حماية البيئة، وإنّما يتعداه إلى نشر الوعي وتعريف الأشخاص بحقهم في العيش في بيئة نقية[4].

[1] علي محمد بريهوم، فتحي بلعيد أبو ريزة، المرجع السابق، ص: 09.

[2] المرجع نفسه، ص: 10.

[3] محمد الرفاعي، **أثر الإعلام في تكوين الوعي البيئي**، مجلة المستقبل العربي، عدد215، سنة 1997.

[4] علي محمد ديهوم وفتحي بلعيد أبو رزيزة، مرجع سبق ذكره، ص: 10.

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت مساهمة المجتمع المدني حلقة ضرورية وهامة بالنسبة لتقدم وتطور الشعوب من النواحي السياسية والتنموية، فمن الناحية السياسية يعتبر المجتمع المدني أساسا من أسس تكريس الديمقراطية الحقيقية، من خلال المشاركة والرقابة، أما من الناحية التنموية فإن دوره يبرز كقوة دافعة للنمو من خلال العمل الميداني والتحسيسي، هذا فضلا عن دوره في الرقابة والمحاسبة إن توفرت البيئة لذلك.

الفصل الثانـي:

الإطار النظري للسياحة الجبلية

تمهيـــد:

تعد السياحة من أكبر القطاعات نموا في العالم، لذلك أصبحت اليوم من أهم القطاعات الخدماتية والتجارية، ومصدرا للعملات الصعبة، وهي أكثر استيعابا باليد العاملة وهدف لتحقيق برامج التنمية المسطرة، وهي تمثل أيضا رسالة محبة وسلام بين مختلف الشعوب وجسرا للتواصل الحضاري والثقافات الإنسانية.

كما أصبحت السياحة اليوم صناعة عصرية جذابة لها ثقافة خاصة تعكس مدى تطور الحكومات والمجتمعات في الخدمات والاستقبال والإبداع في تأمين احتياجات السياح، هذا ما أدى إلى استحداث أنواع جديدة للسياحة على غرار السياحة الجبلية، والتي تم اللجوء إليها نظرا للمقومات السياحية الطبيعية المتميزة التي تزخر بها المناطق الجبلية، بحيث توفر مجموعة واسعة من الإمكانات لجميع أنواع السياح، ففي فصل الشتاء تشكل الجبال قطبا للجذب السياحي بفضل الثلوج التي تعلو قممها، إضافة إلى توفر الجبال على مساحات هامة لعشاق الطبيعة والمناظر الخلابة.

I. عموميات حول السياحة

لقد أصبحت السياحة وسيلة للاتصال الفكري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب المختلفة، ناهيك على أنّها تعتبر من أكبر الصناعات في العالم التي أثارت اهتمام مختلف الدول في العقدين الماضيين، حيث سجلت تفوقا استراتيجيا على حقول النفط والغاز والفحم والتي تلعب دوراً كبيراً في التغيرات المناخية وتلوث البيئة على كوكب الأرض.

1.I. مفهوم السياحة وخصائصها:

وهنا سنتطرق إلى تعريف السياحة وإبراز خصائصها.

1.1.I. مفهوم السياحة:

إنّ الحديث عن مفهوم السياحة يقودنا إلى التعريف بأصل الكلمة اللغوي والاصطلاحي.

أولا: المفهوم اللغوي:

يعود مفهوم السياحة لكلمة رحلة (Tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية "Torno"، وفي عام 1643م ولأول مرة تم استخدام المفهوم "Tourisme" ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين[1].

كما أنّ لفظ السياحة كان معروفا في اللغة العربية، فقد أشار ابن منظور في كتابه" لسان العرب" أنّ السياحة مصدر ساح يسيح سوحا وسيحانا: أي جرى على وجه الأرض، ويقال ساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحا وسيحانا: أي ذهب، والسياحة هي الذهاب في الأرض[2].

أمّا في النصوص الشرعية فقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع، ففي سورة التوبة الآية 01 بعد قوله تعالى "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأنّ الله مخزي الكافرين".

قال الطبري في تفسيره: يعني فسيروا في الأرض مقبلين مدبرين آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه[3].

---

[1] خالد مقابلة، **فن الدلالة السياحية**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص: 18.

[2] أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص: 17.

[3] المرجع نفسه، ص: 18.

وفي نفس السورة الآية 112 يقول تعالى: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين". ومعنى السائحون هنا هم الصائمون لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سياحة أمتي الصوم" إضافة إلى ذلك فإنّ من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وهذا ما يدخل ضمن السياحة الدينية[1].

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي:

تباين مفهوم السياحة وفقا لآراء الباحثين والمهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها، ووفقا لآراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة الدولية، وليس من السهل إعطاء تعريف وحيد وشامل للسياحة وعليه يمكن تحديد أهم التعاريف التالية:

– يعود أول تعريف للسياحة إلى سنة 1905م حيث قام العالم الألماني جوبير فرولر Guyer Freuller بتعريفها على أنّها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الاحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب، وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرة تقدم وسائل النقل[2].

– في حين عرفها روبنسون Robinson على أنّها: "انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على ألاّ يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت) [3].

وبالرغم من أنّ هذا التعريف تعتمده الأمم المتحدة إلاّ أنّه أهمل السياحة الداخلية وقام بالتركيز على السياحة الخارجية (الدولية).

– أمّا هونزيكر Hunziker فقد عرفها بأنّها: "مجموعة العلاقات والظواهر التي تنتج وتترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان ما طالما أنّ هذه الإقامة مؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما

[1] عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة ،الجزائر، 2016، ص: 34.

[2] نعيم الظاهر، سراب إلياس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية،المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص ص: 29–30.

[3] عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص: 28.

لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يعود بربح ما على هذا الشخص[1].

– كما عرفتها منظمة السياحة العالمية World Tourism Organisation كالآتي: "السياحة نشاط إنساني يتضمن سلوكا إنسانيا من استخدام للموارد والتفاعل مع أشخاص واقتصاديات وبيئات مختلفة، ويتضمن الحركة المادية للسائحين إلى أماكن أخرى غير أماكن إقامتهم الاعتيادية"[2].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأنّ السياحة هي عبارة عن انتقال الأشخاص من مكان إقامتهم الأصلي إلى مكان آخر سواء كان هذا الانتقال داخل البلد نفسه أو خارجه، لفترة زمنية لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة، شريطة أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو ممارسة نشاط مربح.

I.1. 2. خصائص السياحة:

تعتبر السياحة من أهم الأنشطة التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وهي تنطوي على مجموعة من الخصائص سواء من حيث طبيعة السياحة بحد ذاتها، تأثيرها، والعناصر المكونة لها وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أولا : خصائص السياحة حسب طبيعتها:

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات التي تقدمها للسائح بطبيعة تميزها عن المنتجات الأخرى وذلك من خلال ما يلي[3]:

– تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتية وخدمات تكميلية.

– عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة، وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

---

[1] أسامة صبحي الفاعوري، **الإرشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص: 5.

[2] Bull, A :**The economics of travel and tourism**, Longman Addison wisely Australia, 2nd edition, S. Melbourne, 1997, p :1.

[3] سعيد محمد المصري، **إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية (المفاهيم والاستراتيجيات)**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص: 20.

– عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى.

– يمتاز المنتوج السياحي بخاصية الاختلاف لأنّه دوما سيكون هناك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.

– التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.

– السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والإنتماءات والأنماط السلوكية.

ثانيا: خصائص السياحة حسب تأثيراتها:

إنّ تأثير قطاع السياحة على الكثير من الجوانب، يمنح خصائص أخرى للسياحة تجعلها مختلفة وتتمثل في[1]:

– تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنّها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.

– يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائما ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضا تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

– أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع التأثير المضاعف أي أنّ هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

– كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمية عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنّها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنّها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة[1].

[1] أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية و الفندقية**، الطبعة الثانية، المكتب العربي، مصر، 1999، ص: 14.

– الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت[2].

كما أنّ الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا، يمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

– التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي.

– التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية.

– تعظيم قيم التواصل والاتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافاتها ومعارفها وتجاربها.

– التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة.

– تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية.

ثالثا: خصائص السياحة حسب عناصرها:

تتميز السياحة بالعديد من الخصائص وذلك بالنظر إلى العناصر التي تتكون منها ويمكن حصرها في النقاط التالية[4] :

–العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان لآخر.

– العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.

– العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.

– عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.

2.I. أنواع السياحة:

عرفت السياحة تطورات مستمرة بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية، ولكذا تغير وتزايد حاجات الأفراد ورغباتهم، لهذا فإنّ أنواع السياحة تختلف باختلاف المعايير المعتمدة في عملية التصنيف وفيما يلي

[1] محمد عبيدات، **التسويق السياحي (مدخل سلوكي)**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص: 19.

[2] المرجع نفسه، ص: 19.

[3] محمد عبد الفتاح العشماوي، **المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص ص: 21–22.

[4] كمال درويش ومحمد الحمامي، **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997، ص: 250.

سيتم عرض بعضها:

I.2.1. أنواع السياحة وفقا لمعيار العمر:

حيث تقسم السياحة إلى[1]:

- **سياحة الطلائع:** ويتعلق هذا التقسيم بالمراحل العمرية من (07-14) سنة، وتنشط مثل هذه الرحلات في فترة إجازات المدارس على شكل رحلات كشفية أو تعليم السباحة أو التعرف على الطبيعة.

- **سياحة الشباب:** ويرتبط هذا القسم بالفئة العمرية من (15-29) سنة، ويتميز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الإثارة وتكوين الصداقات والاعتماد على النفس، وتقوم الشركات السياحية في الوقت الحاضر بالعناية بالسياحة الشبانية.

- **سياحة الناضجين أو متوسطي الأعمار:** يضم فئات الأعمار المتوسطة بعد سن النضج بين (30-50) عاما، ويمكن أن يصل إلى 60 عاما ومن الأنشطة المرتبطة بهذه الفئة سياحة الاسترخاء والمتعة والهروب من جو العمل الروتيني، ويتطلب هذا النوع خدمات جديدة وبأسعار متوسطة إلى غالية.

- **سياحة كبار السن أو المتقاعدين:** ينضوي تحت هذه الفئة الأعمار من (60 فأكثر) وهذا النوع من السياحة يعتبر من أنواع السياحة التقليدية في الدول الغربية ويرتبط هذا النوع من السياحة بالخدمات الجيدة مرتفعة الأثمان وتكون مدة الرحلات طويلة قد تصل من أسبوعين إلى شهرين.

I.2.2.أنواع السياحة وفقا لمعيار الغرض منها:

وتعتبر أكثر المعايير استخداما وشيوعا حيث يمكن التمييز بين الأصناف التالية:

- **السياحة الدينية:** تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة إن لم تكن أولها، حيث أشارت الدراسات إلى أنّ السفر من أجل التجارة وزيارة الأماكن الدينية أو الحج من أول دوافع سفر الأشخاص حول العالم، ومنذ أن تخلل السفر لزيارة الأماكن الدينية تقديم الخدمات السياحية ظهر ما يسمى بالسياحة الدينية[2]. ويغلب هذا النوع وازع العاطفة الدينية أو التكليف الديني للقيام ببعض المناسك أو الطقوس المرتبطة بالأقاليم الدينية

[1] مزروق عابد القعيد وآخرون، **مبادئ السياحة**، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص ص: 50-51.

[2] ميساء داوود أسبر، **تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية**، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد والتخطيط، جامعة تشرين، سوريا، 2014، ص 8.

التي تنص عليها الأديان السماوية المختلفة، ومن أمثلتها زيارة المسلمين لبيت الله الحرام بمكة المكرمة لأداء مناسك الحج.

- **سياحة الأعمال:** هي الزيارات التي يقوم بها أصحاب الأعمال وممثلي الشركات الكبرى إلى دول خارجية بهدف متابعة أشغالهم ويلجأ معظم رجال الأعمال إلى الاستجمام في البلد الذي يزورونه، كما يعني هذا النوع من السياحة أن ينتقل السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى بغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة ويكون العمل محدودا أو موارده محدودة أيضا [1]. ويمثل هذا النوع من السياحة حوالي 20% من حركة السياحة الدولية، وهو من الأنماط الحديثة المرتبطة بالتقدم الإقتصادي والإجتماعي في العالم، وعادة ما يتطلب هذا النوع خدمات سياحية خاصة تليق بمكانة رجال الأعمال وتتلاءم مع قدراتهم المادية ومستواهم الاجتماعي[2].

- **السياحة العلاجية:** لقد تم تعريف هذا النوع من السياحة من طرف الاتحاد العالمي للسياحة بأنّها: "تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ، كما عرفها "كلاوس كو لينات" بأنّها أماكن علاجية سياحية معترف بها تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل من الأمراض الصحية، وتختلف مناطق السياحة العلاجية باختلاف مقوماتها العلاجية واختلاف طرق استغلالها ويمكن تصنيف هذه المناطق العلاجية كما يلي[3]:

- ✓ مناطق مياه معدنية تستعمل للشرب أو الاستحمام.
- ✓ مناطق تتوفر على المياه المعدنية، إضافة إلى جوها العلاجي.
- ✓ مناطق تستغل مياه البحر للعلاج.
- ✓ مناطق تتوفر على وسائل طبيعية أخرى تستغل في العلاج، كالطمي والدفن في الرمال.

- **سياحة المؤتمرات:** تعد استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها وتنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة، وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير أماكن الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى، بالإضافة إلى توفير مستوى رفيع من حيث إعداد خبراء ومنظمي مدن

[1] سماعيني نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة ماجستر، قسم علوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص: 16.

[2] عبد الله عياشي، مرجع سبق ذكره ، ص: 45 .

[3] الهدبة مناجلية، **الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، السنة التاسعة، العدد 26 مارس 2007، جامعة عنابه، الجزائر، ص: 05.

المؤتمرات، وتعتبر سياحة المؤتمرات ذات مغزى إعلامي كبير، وتتسابق الدول المختلفة على استضافة وتنظيم المؤتمرات لتحقق من ورائها مكاسب سياسية واقتصادية وإعلامية كبيرة[1].

– **السياحة الرياضية:** يقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم[2]. وتنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة، فالسياحة الرياضية الموجبة هي السفر والإقامة للمشاركة فعليا في المباريات والمنافسات ومختلف التظاهرات الرياضية، أمّا السالبة فيكتفي فيها الأشخاص بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والتظاهرات والاحتفالات الرياضية فقط[3].

– **السياحة الترفيهية:** تعتبر أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم، حيث أنّها متوفرة في جميع أماكن السياحة، والمقصود بالسياحة الترفيهية هو قضاء أوقات الفراغ في السياحة والتمتع بما تجود به الطبيعة من مناطق خلابة من أجل الحصول على الراحة والسكينة بعيدا عن ضغوطات العمل ومسؤولياته، كما تتضمن السياحة الترفيهية هوايات عديدة كالصيد والتزلج على الثلوج والغوص في البحار وكذلك زيارة المناطق الجبلية والصحراوية التي تبعث الهدوء والاستقرار في النفس.

– **السياحة الثقافية:** تتم عبر زيارة السائح بلاد أجنبية ودراسة أو معرفة شعوبها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وزيارة المعالم الأثرية والحضارية لذلك البلد،ويكون الهدف من وراء ذلك جمع معلومات جديدة أو اكتساب خبرات جديدة، وذلك تلبية للاحتياجات الثقافية والفكرية، وتتنوع المشوقات الثقافية من متاحف وعروض سينمائية وفنية وأنشطة ثقافية وما إلى ذلك، كما تختلف من دولة لأخرى ومن منطقة لأخرى حسب تطورها السياحي[4].

– **سياحة المعارض:** ظهر هذا النوع من السياحة في نهاية القرن العشرين وارتبط بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في العالم، وأصبحت من مكونات النشاط السياحي العالمي، ومن أهم مظاهر هذا النشاط حضور

---

[1] أحمد فوزي ملوخيه، **مدخل إلى علم السياحة**، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص: 83.

[2] محمد الصيرفي، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ص: 62.

[3] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره ، ص: 15.

[4] مصطفى عبد القادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 2003، ص: 53.

[2] صلاح الدين خربوطلي، **السياحة المستدامة**، دار الرضا للنشر، سوريا، 2004، ص: 39.

المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب ...إلخ، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها السياح على الانجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية للدول المختلفة التي شكلت فيما بعد عوامل جذب سياحي مؤثرة في عملية التنشيط باتجاه الدول التي تعقد فيها مثل هذه المعارض[1].

I.3.2.أنواع السياحة وفقا للموقع الجغرافي:

يرتكز هذا المعيار على عدة عوامل كعامل الحدود السياسية للبلد المضيف وعامل حركة السياح، وكذلك فيما إذا كانت المسافة قريبة أو بعيدة بين مكان إقامة السائح ووجهته السياحية، وبناءا على ذلك تقسم السياحة إلى ما يلي:

– **السياحة الإقليمية:** السياحة الإقليمية هي انتقال الأفراد وسفرهم بين دول مجاورة لبلدهم الأصلي والتي تشكل منطقة سياحية واحدة، ومن أمثلتها السفر والإقامة وفي الدول العربية أو الدول الإفريقية...إلخ، ومن أهم ما يميز هذه الدول السياحية أن المسافة بينها تكون قريبة مما يساهم في توفير الوقت وانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة بالإضافة إلى توفر وسائل النقل، مما يجعل الكثير من السياح يفكرون بالإتجاه نحو دول قريبة من الدولة التي يقيمون بها.

– **السياحة الداخلية:** تعتبر السياحة الداخلية من أهم أنواع السياحة، وهي تعبر عن انتقال الأفراد داخل البلد نفسه، أي أنّ حركة السياح تكون داخل الحدود السياسية للدولة، وتشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية أن الإنفاق على السياحة الداخلية يمثل من 70 إلى 80 بالمئة من إجمالي الإنفاق في السياحة في العالم،

بحيث تختلف هذه النسب من دولة لأخرى. ويمكن تحديد العوامل التي ساعدت في تحقيق النمو للسياحة الداخلية فيما يلي[2]:

- ✓ انخفاض تكاليف الرحلات السياحية الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية.
- ✓ الرغبة في الاستمتاع واستثمار أوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية.
- ✓ إجراءات الرحلة السياحية الداخلية أقل تعقيدا من إجراءات الرحلة الخارجية.
- ✓ تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية.
- ✓ تعد السياحة الداخلية أقل تأثرا من السياحة الخارجية بالظروف السياسية والاقتصادية.

[2] أحمد فوزي ملوخيه، مرجع سبق ذكره، ص ص: 62-63.

- **السياحة الخارجية (الدولية):** ويقصد بها انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها والإقامة في مكان معين لمدة أدناها 24 ساعة وأقصاها سنة واحدة ويستثنى من ذلك[1]:

- ✓ أصحاب الإقامة الدائمة في بلد الهدف.
- ✓ السفر من أجل العمل.
- ✓ سفر العبور أو الترانزيت .

كما يتطلب هذا النوع خدمات مختلفة حيث كلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار وتطورت البنية التحتية والفوقية كلما زاد عدد السواح الأجانب وعليه يعتمد هذا النوع من السياحة على توفر الخدمات السياحية، تطور البنية التحتية، توفر الأمن والاستقرار واحترام السواح ، ثبات القوانين وانخفاض الأسعار[2].

I.4.2. أنواع السياحة وفقا لعدد الأشخاص المسافرين:

يسمى هذا المعيار أيضا بالمعيار الاجتماعي وتقسم السياحة بموجبه إلى شكلين[3]:

- **سياحة فردية:** وهي عبارة عن سياحة فردية وفي كثير من الأحيان غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما تتراوح مدة إقامته حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم وتشمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة، كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة ورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها ومدى تمتع هؤلاء السياح بالخدمات السياحية تعتمد على مقدرتهم المادية والرغبة التي يحققونها، ويعتمد هذا النوع من السياحة على تأثير الأصدقاء والكلمة الصادقة وعلى تأثير الإعلان والترويج السياحي وتعتمد على مدى ثقافة السائح، إذ أنّها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد.

- **سياحة جماعية (منظمة):**يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل سفرة لها برنامج خاص ومحدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق

[1] عثمان محمد غنيم، بينتا نبيل سعد، مرجع سبق ذكره، ص: 28.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، **صناعة السياحة**، دار زهران، الأردن، 2008، ص ص: 70-71.

[3] الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، **جغرافيا السياحة والطيران**، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تخصص سفر وسياحة، السعودية، 2008، ص ص: 16-17.

المجموعة في إشباع رغباتهم إذ تكون هذه الرحلات متعددة ومتنوعة فمثلا زيارة السعودية تشمل 5 أيام، زيارة مكة يومان ثم السفر لجدة ليوم وبعد ذلك السفر للمدينة لإكمال بقية الأيام، يتم من خلالها زيارة الأماكن الأثرية والمطاعم والمنتزهات بخطة مرتبة مسبقا مع مقاصد الجذب والمواصلات وكذلك المرشد السياحي.

I.5.2.أنواع السياحة وفقا للمكان الذي يتوجه إليه السائح:

ووفقا لهذا المعيار نميز بين نوعين هما[1]:

- **السياحة الجبلية والمائية:** وعادة يكون للسياحة الجبلية فصل واحد إلا في بعض الجبال التي يكون لها فصل سياحي شتوي من أجل التزلج على الثلج وفصل صيفي للتدفئة، وتتم السياحة المائية بالقرب من الأنهار والبحار والبحيرات السياحية.

- **سياحة قروية:** ويفضل عدد كبير من السياح الإقامة في القرى لأنّها توفر لهم الهدوء والطبيعة الجميلة.

ويمكن تلخيص أنواع السياحة في الشكل التالي :

[1] مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999، ص ص: 21-22.

شكل رقم02: أهم تصنيفات السياحة

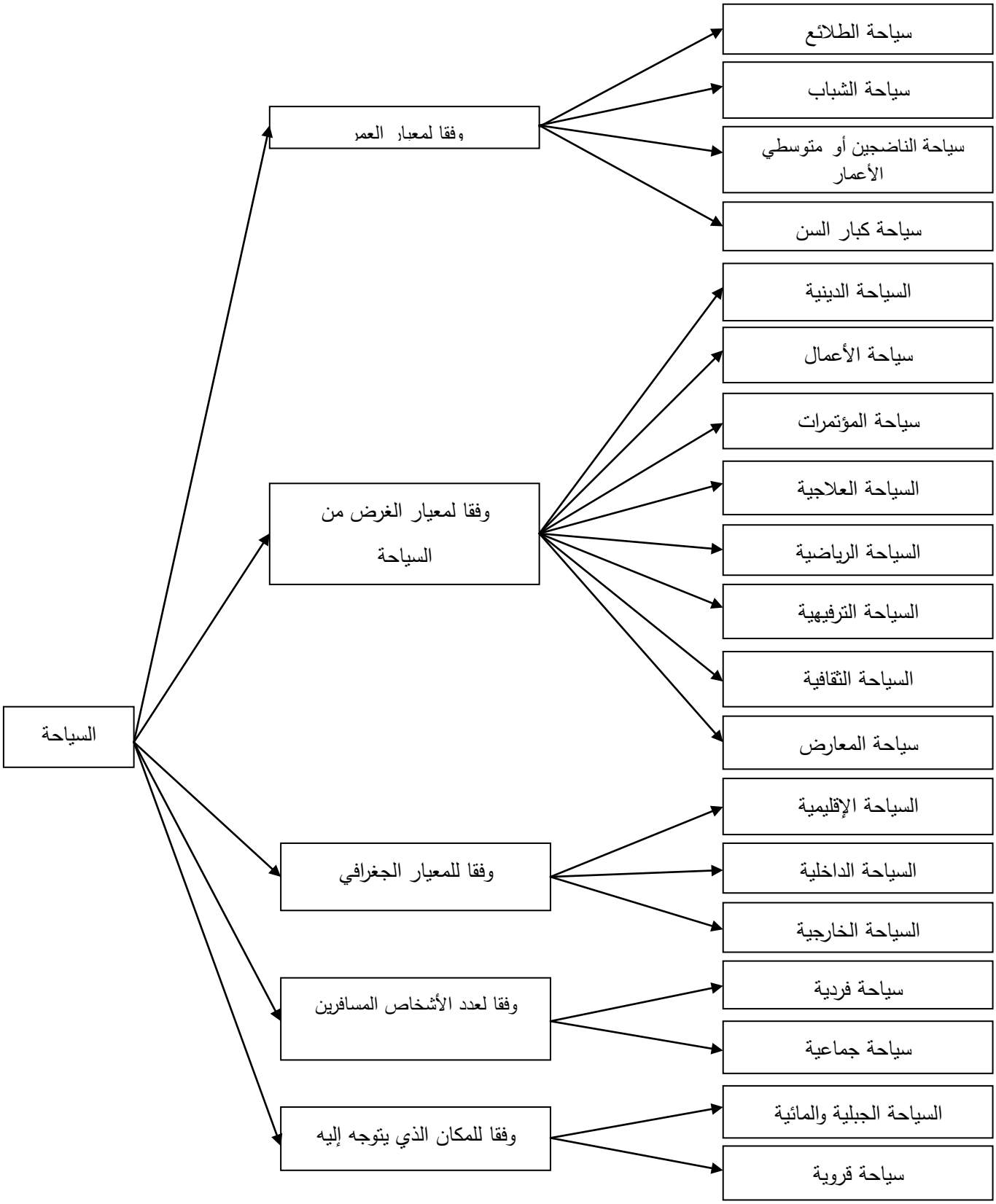

المصدر : من إعداد الطالبين اعتمادا على المعلومات السابقة .

I.3. دور السياحة:

تحتل صناعة السياحة كقطاع إنتاجي موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول، وذلك بالنظر إلى الدور الكبير الذي تلعبه في تحقيق التنمية في مختلف المجالات ويمكن إبراز هذا الدور فيما يلي:

I.3.1. الدور الاقتصادي للسياحة:

تلعب السياحة دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع نظرا للاستثمارات المختلفة الموجهة إلى القطاع السياحي ولعل أهم هذه الفوائد ما يلي:

I.3.1.1. تحسين ميزان المدفوعات: تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، والإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى[1].

I.3.1.2. خلق مناصب شغل: تتميز السياحة بأنّها قطاع متشعب بحيث تربطه علاقات مع العديد من القطاعات سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أو الثقافية..إلخ، فهي بذلك تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق مناصب شغل بالمناطق التي تشيد فيها مختلف المنشآت السياحية والفندقية، وكذا المرافق المكملة لها.وتشير بعض الدراسات إلى أنّ الفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو بما يقارب الضعف مقارنة بالقطاعات الأخرى، وتتمثل معظم الفرص في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك المشروعات العائلية[2] .

I .3.1.3. تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة كما يلي [3]:

---

[1] عيسى مرازقة مداخلة بعنوان **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة بسكرة،الجزائر، 09 و 10 مارس 2010، ص: 05.

[2] البرنامج الاقتصادي، ندوة بعنوان **الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة**، الهيئة العليا للسياحة، السعودية، 19-21 جوان 2001، ص: 05.

[3] بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف،الجزائر، 2012/2011، ص: 38.

- ✓ مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق...).
- ✓ المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى البلاد.
- ✓ فروق تحويل العملة.
- ✓ الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية) بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.
- ✓ الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

I.3.1.4. تحفيز النشاطات الاقتصادية الأخرى: إنّ الإنفاق السياحي لا يؤثر بطريقة مباشرة فقط بل يساعد على العديد من الأنشطة الأخرى التي تزود النشاط السياحي بالسلع والخدمات، كما تؤدي السياحة إلى تطوير وتنمية المناطق المعزولة نتيجة الاستثمارات التي تصحب دخول المشروعات السياحية، الأمر الذي يترتب عليه إعادة توزيع الدخل، كما أنّ الدراسات تشير إلى أنّ السائحين يحتفظون بجزء كبير من ميزانيتهم للإنفاق على المشتريات من الدول التي يزورونها حيث يعتبر هذا الإنفاق تصدير للمنتجات الوطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي، حيث كلما زادت حركة السياحة كلما ارتفعت حصيلة هذا النوع من التصدير[1].

I.3.2. الدور الإجتماعي للسياحة:

إنّ التطور الذي عرفته النشاطات السياحية في العديد من دول العالم أدى إلى تغيير أنماط العمل و الرفع من مستوى المعيشة لدى الكثير من الدول، لهذا يمكن القول بأنّ السياحة لها دور لا بأس به في تحقيق التنمية الإجتماعية وذلك من خلال العناصر التالية:

I.3.2.1. تحسين مستوى معيشة السكان: يؤدي النشاط السياحي إلى نشوء انعكاسات على الأفراد، سواء كان ذلك على مستوى معيشتهم أو على مستواهم الثقافي والأخلاقي، فالسياحة وعلى غرار الأنشطة الإقتصادية الأخرى تسعى إلى رفع مستوى المعيشة للمجتمعات، وتحسين نمط حياتهم، وتقديم تسهيلات ترفيهية وثقافية للأفراد والوافدين من السياح.

I.3.2.2. تحقيق الإستقرار الإجتماعي: توجد بعض المؤشرات التي تساعد على التنبؤ بمدى الإستقرار الإجتماعي في دولة ما، ومن بينها ارتفاع معدل التضخم، انخفاض حصة الفرد من الدخل الوطني

[1] محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب، **جغرافية السياحة**، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلومصرية،القاهرة، 2001، ص: 158 .

الإجمالي، ارتفاع معدل البطالة وما يترتب عنه من آفات اجتماعية، بحيث تعتبر هذه العوامل تهديدا للإستقرار والسلام الإجتماعي في الدولة، وبالتالي فإنّ الإهتمام بالقطاع السياحي وتطويره، وما ينتج عنه من دفع لعجلة التنمية الإقتصادية والإجتماعية من شأنه أن يساعد وبشكل فعال في حل المشاكل السالفة الذكر، وبالتالي ضمان السلام الاجتماعي في الدولة.

كما أنّه هناك عوامل أخرى تتجلى فيها الأهمية الإجتماعية للسياحة وتتمثل في النقاط التالية[1]:

- ✓ تعمل على رفع مستوى المجتمع من حيث ثقافتهم، طريقة الاتصال.
- ✓ تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة.
- ✓ توفير تسهيلات ترفيهية للسكان المحليين.
- ✓ تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه، وذلك من خلال تنمية فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر (السائح).
- ✓ حماية وإشباع الرغبات الإجتماعية للأفراد والجماعات.

I.3.3. الدور الثقافي والسياسي للسياحة:

I.3.3.1. الدور الثقافي: والذي يمكن إبرازه من خلال ما يلي [2]:

- ✓ تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشعب بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تبادل العلوم والمعارف).
- ✓ تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

I.3.3.2. الدور السياسي: وتتمثل في ما يلي[3]:

- ✓ تؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- ✓ إنّ النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

---

[1] فلاق علي، **التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي**، مجلة البحوث والدراسات العلمية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المدية،الجزائر، العدد 06 ، مارس 2012، ص: 75.

[2] عيسى مرازقة، مرجع سبق ذكره، ص: 06.

[3] المرجع نفسه، ص: 06.

II. مدخل للتعريف بالسياحة الجبلية

تعتبر السياحة الجبلية من الأنماط السياحية غير المتاحة في جميع دول العالم، كما أن طبيعة وخصوصية المناطق الجبلية تختلف من دولة إلى أخرى، بالإضافة إلى أن الاهتمام بهذا النمط الهام من السياحة من شأنه أن يساهم في تحقيق التنمية في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يمكن من الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري لهذه المناطق .

1.II. مفهوم السياحة الجبلية

يرغب الكثير من السياح العودة إلى الطبيعة والخروج من الروتين اليومي بزيارة المناطق الجبلية ذات الجذب السياحي، بحيث يتزايد عدد السياح إلى هذه المناطق من سنة إلى أخرى عبر أنحاء العالم وذلك نظرا للمؤهلات الطبيعية والمقومات السياحية التي تميزها عن غيرها، وتمثل المناظر الطبيعية والمحميات الطبيعية والمراكز السياحية في المناطق الجبلية القوة التي تجذب السياح إليها.

1.1.II. تعريف السياحة الجبلية:

السياحة الجبلية أو سياحة المناظر الطبيعية، تعود أصولها إلى القرن التاسع عشر مع اكتشاف الجبل كمكان للإسترخاء وممارسة مختلف الرياضات الجبلية.

ولقد عرف هذا النوع من السياحة بداية بأوروبا خصوصا، وذلك مع بداية إنشاء مجموعة من المنتجعات السياحية الجماعية في هذه المناطق مثل منتجعات السياحية الجماعية في هذه المناطق مثل منتجعات " ساوثندو " و" مارجيت" و" بلاكبول"، كما كان للحركة الرومانسية الانجليزية تأثيرا على تطور وجهة السياح،حيث برز الاهتمام بالمناظر الطبيعية، فأصبحت مناطق مثل جبال إسكتلندا وجبال الألب السويسرية أماكن سياحية مهمة في أوروبا[1].

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف السياحة الجبلية على أنها " انتقال الأفراد إلى المناطق الجبلية بهدف التمتع بالمناظر الطبيعية الساحرة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة واستنشاق الهواء النقي وممارسة بعض النشاطات الرياضية كالتزلج وتسلق الجبال، وركوب الدراجات والطيران الشراعي، وكذا استكشاف الأماكن الجديدة وزيارة الأماكن التاريخية والأثرية، وذلك قصد التعلم والتعرف على هذه الأماكن أكثر.

[1] محمد العزوزي، **السياحة الجبلية أو سياحة المناظر الطبيعية**، على الموقع الإلكتروني:
www.maghress.com/dalilrif/370417) (2018/04/17 , 23 :05) .

كما تعرف السياحة الجبلية بأنها " مجموعة الأنشطة السياحية المرتبطة بالبيئة الجبلية التي هيئت فيها بعض التجهيزات القاعدية الملائمة لهذا النمط السياحي الذي بإمكانه توفير عدة أنواع سياحية كالسياحة التثقيفية، العلمية والرياضية، وقد نجد هذا النمط السياحي خاصة في المناطق الجبلية والمرتفعات الشامخة وترتبط هذه السياحة خاصة بالرياضات الشتوية، لذلك سميت بالسياحة البيضاء نسبة إلى الثلوج التي تكسو هذه الجبال[1].

وهناك تعريف أخر للسياحة الجبلية بأنها " السفر إلى المناطق الجبلية، وهي عبارة عن عملية تعلم وتربية وثقافة بمكونات البيئة الجبلية، وهي أيضا أداة لتقريب السائح بالبيئة الجبلية والإنخراط بها، والتمتع بكل المزايا التي تميز المناطق الجبلية عن المناطق الأخرى، كالمزايا الثقافية و الاجتماعية والتاريخية والتراثية والطبيعية وتتباين هذه المزايا من منطقة إلى أخرى[2].

ومن الأنشطة السياحية التي يمكن للسياح ممارستها في المناطق الجبلية نجد ما يلي:

- ✓ تسلق الجبال؛
- ✓ الرياضات الشتوية كالتزلج على الثلوج؛
- ✓ الرياضات الهوائية كالطيران الشراعي؛
- ✓ الصيد البري للطيور؛
- ✓ تأمل الطبيعة واستكشاف ما فيها؛
- ✓ إقامة المعسكرات والمخيمات في الهواء الطلق؛
- ✓ الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات؛
- ✓ رحلات السفاري والمغامرات؛
- ✓ تصوير الطبيعة؛
- ✓ زيارة مواقع التنقيب الأثرية؛
- ✓ التجول في المناطق الأثرية؛
- ✓ السياحة العلاجية؛

[1] رزاز محمد عبد الصمد، مداخلة حول **التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية**، مديرية السياحة برج بوعريريج،الجزائر،21 ديسمبر 2009، ص: 14.

[2] سامية بوعشاش،**السياحة البيئية في المناطق الجبلية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2013، ص: 49.

- ✓ البحث العلمي والتثقيفي؛

II.1.2. دوافع السياحة الجبلية:

هناك عدة عوامل ساهمت في توجيه أعداد هائلة من السياح نحو السياحة الجبلية باعتبارها نوع مستحدث من أنواع السياحة، هذه العوامل يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

- ✓ رغبة السائح في مزاولة أنشطة سياحية تختلف عن الأنشطة السياحية التقليدية، حيث أنه في السنوات الأخيرة عرفت السياحة الشاطئية تدفقا كبيرا للسياح مما أثر على جاذبية تلك المناطق مما جعل السياح يرغبون في تجربة واكتشاف مناطق سياحية جديدة.
- ✓ رغبة السائح في ممارسة أنشطة طبيعية تتلاءم مع أسلوب الحياة الصحية كالصيد، إعداد الأطباق التقليدية.
- ✓ الرغبة في الحصول على معارف ومعلومات عن تاريخ منطقة معينة وذلك من خلال القيام بزيارة المناطق التاريخية والأثرية.
- ✓ البحث عن الراحة والهدوء، والترفيه والإسترخاء بعيدا عن ضوضاء المدينة، والتمتع بالطبيعة الساحرة.
- ✓ قد يكون الدافع هو الفضول بخصوص نمط المعيشة وثقافة وهوية سكان الجبال والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، والإقامة في بيوت السكان الأصليين كضيوف، وعيش تجربة التنقل بوسائل بدائية كركوب الدواب أو السير على الأقدام أو تسلق المرتفعات الصخرية بالجبال.
- ✓ قد يكون الدافع هو الرغبة في علاج بعض الأمراض الذي يستوجب التوجه إلى المناطق الجبلية، هذه الأخيرة تتميز باحتوائها على مصادر للعلاج الطبيعي.

II.1.3. خصائص السائح في المناطق الجبلية:

تتميز المناطق الجبلية بجمالها الطبيعي الساحر وبهوائها النقي المنعش وهي في نفس الوقت تتميز بظروفها الطبيعية القاسية وصعوبة الحياة فيها إذ تعتبر كتحد للسائح الذي يجب عليه تحمل المشاق والصعوبات التي قد يواجهها كما أن السياحة في المناطق الجبلية تتطلب نوعا من القدرات الجسدية والنفسية

[1] بودرع عصام، بوزيان سامي، **السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية**، مذكرة ماستر في علوم التسيير،جامعة جيجل، الجزائر، 2014/2013، ص: 21.

لمواجهة هذه الصعوبات، ولهذا فإن السائح في المناطق الجبلية له خصوصيات تميزه عن باقي السياح والتي يمكن إبرازها كما يلي[1]:

- ✓ هو سائح بيئي يسعى إلى التركيز على التمتع بالنظم البيئية ومكوناتها الحية في مناطقها، كمتابعة الطيور والحيوانات البرية، بالإضافة إلى النباتات الطبيعية؛
- ✓ يسعى للحصول على خبرة حقيقية؛
- ✓ لا يرغب بزيارة المناطق التي يتواجد بها أعداد كبيرة من السياح؛
- ✓ يتحمل المشاق والصعوبات ويقبل التحدي للوصول إلى هدفه؛
- ✓ يتكيف مع الظروف المختلفة حتى في ظل وجود الخدمات السياحية البسيطة؛
- ✓ امتلاك روح المغامرة وحب الاكتشاف؛
- ✓ يتفاعل مع السكان المحليين وينخرط في ثقافاتهم وحياتهم الاجتماعية؛
- ✓ التمتع باللياقة البدنية الجيدة والتحلي بالصبر والتحكم في سلوكياته تجنبا للتهور؛

2.II. عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية

تعتبر الجبال والمناطق الجبلية مناطق للعزاء الروحي وأيضا للإلهام والترفيه والاسترخاء، فالجبال توفر مجموعة واسعة من الإمكانيات الطبيعية التي تمكن من تلبية حاجات وأذواق العديد من أنواع السياح، هذه الإمكانيات تتجلى في عوامل الجذب السياحي التي تدفع بالسياح إلى زيارة المناطق الجبلية وتتمثل في:

1.2.II. الارتفاع والمناخ:

يعتبر كلا من الارتفاع والمناخ عنصرين هامين من عناصر الجذب السياحي في المناطق الجبلية بحيث تتجلى أهميتهما كالآتي:

1.1.2.II.الارتفاع

تعتبر المرتفعات الجبلية من أهم مناطق الجذب السياحي نظرا لخصائصها المتميزة كالهواء النقي وطبيعة أشعة الشمس الساقطة عليها وتأثيرها الصحي المنعش لبعدها عن مصادر التلوث، فكلما كانت المنطقة مرتفعة كلما قلت نسبة الغازات السامة التي تتسبب فيها النشاطات الصناعية.

[1] أكرم عاطف الرواشدة ، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى،دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،2008، ص ص: 74-73.

ونستطيع الجزم أن المناطق المرتفعة على سطح الأرض من أكثر العوامل التي تزيد من قوة الجاذبية السياحية لأي منطقة وترفع قيمتها السياحية، حيث يتوافد السياح إليها للتعرف على ماهية الحياة في هذه المناطق، وهذه الرغبة بحد ذاتها هي عنصر من عناصر الحاجة لتغيير المكان، حيث سيكون دائما الشيء الجديد الذي يختلف عما ألفه الإنسان في بيئته العادية عاملا من عوامل الجذب السياحي إليها[1].

بالإضافة إلى ذلك فإن تجارب كثير من الدول الأوروبية تشير إلى أن درجة تشغيل الفنادق السياحي ة في المناطق الجبلية تبلغ حوالي ضعف درجة تشغيل مثيلاتها في البلاجات وشواطئ البحار ، والسبب في ذلك يعود إلى أن المناطق الجبلية تستغل في فصل الشتاء لممارسة رياضة التزلج على الثلج وهي الأكثر شيوعا في العالم، وتستغل كذلك في فصل الصيف من أجل الراحة والاستجمام لتوفرها على الهواء النقي والهدوء[2].

II.2.1.2.المناخ

يعد المناخ أحد الإمكانيات الطبيعية التي تتميز بها المناطق الجبلية من هواء نقي ودرجة حرارة معتدلة، وتساقط الثلوج...الخ، والتي تشكل في مجملها عوامل للجذب السياحي، حيث يمثل المناخ مجال استثماري كبير إذا أحسن استغلاله من أجل تنشيط السياحة الجبلية.

وعلى إثر ذلك يتجه عدد كبير من السياح إلى سفوح الجبال خلال الشتاء حيث يسود مناخ صحي منعش إلى جانب أشعة الشمس ومع ذلك تكون السفوح مغطاة بالجليد مما يساعد على ممارسة أنشطة الترويح عن النفس والاستجمام والتي تتقدمها الرياضات الشتوية خاصة التزحلق على الجليد[3].

وتشير بعض الدراسات إلى أن سكان المناطق الجبلية أقل تعرضا لاضطرابات الدورة الدموية وأمراض القلب مقارنة مع نظرائهم من سكان ومرتادي السهول والوديان، والسبب في ذلك ليس إتباع سكان الجبال لنمط غدائي معين، أو ممارسة الرياضة بشكل منتظم بل هو تكيف الجسم مع الظروف المناخية في المناطق الجبلية،بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات أثبتت بأن ممارسة الأنشطة الرياضية في الجبال مثل المشي لها فوائد أكثر على الجسم من ممارستها في مناطق السهول حيث تقوي عضلات القلب والأوعية الدموية كما أن تأثير الإقامة في المناطق الجبلية على صحة الإنسان ليس قصير المفعول بل يترك بصماته لفترة طويلة،

[1] سامية بوعشاش، مرجع سبق ذكره، ص: 50.

[2] أزاد محمد أمين النقشبندي: **التنمية السياحية وأثرها على صيانة البيئة الطبيعية**، الموقع الإلكتروني:
Unpan1.Un.Org./intradoc/groups/public/documents/arado/unpan 20849.PDF.(2018/04/13 ,00:20)

[3] محمد خميس الزوك، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، 2005، ص: 146.

.

حيث أن مواليد المناطق الجبلية أقل عرضة لأمراض القلب والشرايين من مواليد المناطق السهلية حتى بعد تغيير مكان إقامتهم.

من هنا بدأ يتم نقل البيئة الجبلية العالية إلى مراكز الطبية من خلال تقنيات حديثة جدا تنشأ ببيئات اصطناعية محاكية لبيئة قمم الجبال، وسمي هذا البرنامج " اللوكسميد" وكان أول من اكتشفه " البروفيسور شبيغل" الأخصائي الفيزيائي للمنتخب الألماني عام 1976، ولقد طبق هذه التقنية على لاعبي كرة القدم، وكانت النتيجة مذهلة، حيث يخوض اللاعب المباراة بكفاءة عالية ومن دون أي تعب، ثم توالت الاكتشافات الطبية ليتبين أن اللوكسميد يعالج ضغط الدم والسكري والسمنة والكولسترول والكسل والجهاز الحركي ويكافح الشيخوخة ويعيد الشباب، وبدأ عصر جديد من العلاج الطبيعي الذي يعتمد على محاكاة مباشرة بالبيئة الجبلية[1].

II.2.2. الموارد المائية:

تمثل المياه الشريان النابض للسياحة الجبلية حيث تعتبر الموارد المائية من أهم عوامل الجذب السياحي في المناطق الجبلية هذه الأخيرة تتميز باحتوائها على المصادر الأساسية للمياه وأهمها الأمطار والآبار والأفلاج ثم ما يعرف بالكسف، وهي أحواض طبيعية تتكون في وسط الأودية بحيث تحتفظ بمياه الأمطار لفترات طويلة، أما فيما يخص الفلج فهي عين طبيعية تنهمر من الجبل، يقام لها أحواض تملأ بالمياه طوال العام.

وتعد المياه ضرورة حياتية يتطلب توفيرها في المواقع السياحية لتلبية احتياجات السياح المتزايدة، كما أن للمياه المعدنية ذات المواصفات العلاجية أهمية كبيرة للسياح في معالجة العديد من الأمراض كالروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية والكلى والمسالك البولية، لذلك نجد بعض السياح يقصدون المناطق الجبلية من أجل الاستفادة من العلاج الطبيعي التي توفره هذه المناطق،إضافة إلى ذلك نجد المنظر الطبيعي لأغلبية الشلالات التي يبحث عنها الإنسان خلال زيارته إلى المناطق الجبلية، والتي تجعل الناظر إليها يتعجب من روعة المنظر وجماله والرغبة في الاسترخاء مع خرير المجاري المائية التي تنشد ألحانا مع الطبيعة[2].

II.2.3. النبات الطبيعي والحيوان البري:

لهذه المصادر الطبيعية أهمية كبيرة في الجدب السياحي بالرغم من أن الأهمية السياحية لها تختلف باختلاف

[1] سامية بوعشاش، مرجع سبق ذكره، ص ص: 51 – 52.

[2] المرجع نفسه، ص: 52.

أنواعها ومساحتها وأعدادها وكثافتها ومواقعها، وتعتبر المناطق الجبلية موطنا لهذه المصادر والتي تتجلى أهميتها من خلال ما يلي:

II.1.3.2.النبات الطبيعي

تعد النباتات الطبيعية بمختلف أنواعها أحد العناصر المهمة لتنشيط الحركة السياحية في المناطق الجبلية، وذلك نظرا لما تتميز به الجبال من ملامح طبيعية ذات جمال خلاب وأهمية ثقافية تجذب السياح من أجل التمتع بمشاهدتها والارتماء في أحضان الطبيعة الخضراء ويعتبر الغطاء النباتي من العوامل الطبيعية الأكثر تواجدا في المناطق الجبلية والتي تقدم عرضا سياحيا يساهم في جذب السياح بهدف البحث عن الهدوء ومشاهدة المناظر الطبيعية[1].

كما يساهم الغطاء النباتي في الحد من شدة الحر في فصل الصيف والبرد القارص في فصل الشتاء ويهيئ الجو المعتدل المنعش والهواء النقي للسياح وتقلل سرعة الرياح وتصاعد الغبار، والجدير بالذكر أن 28 % من البيئات الجبلية في العالم هي عبارة عن مساحات خضراء على شكل غابات جبلية وتعد هذه الغابات الجبلية كنوزا طبيعية يحمي وجودها التراث الثقافي، وقد شكل جمال المناظر الطبيعية المغطاة بالغابات الرؤى العالمية والتقاليد الاجتماعية للمجتمعات الجبلية، وفي كل عام يسافر الملايين إلى المناطق الجبلية للسياحة والاستجمام والتجديد الروحي[2].

II .2.3.2.الحيوان البري

يقصد بهذا العامل الحيوانات والطيور البرية على السواء وهي كالنبات الطبيعي تتلائم مع ظروف البيئة الطبيعية التي تعيش فيها وإن كانت تختلف عنه في قدرتها على الحركة، لذا فهي أقل ارتباطا بالبيئة الطبيعة.ولقد كان قنص الحيوانات البرية والطيور من الأنشطة السياحية التقليدية التي تمارس في كثير من الأقاليم التي تتوافر فيها فصائل الحيوان البري بأشكالها المختلفة، كما ازدادت أهمية مثل هذه الأقاليم خلال العقود الأخيرة نظرا لقيمتها في مجال البحث العلمي وتطورت أنشطة السياحة والترويج بحيث أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على مشاهدة الحيوانات البرية في بيئاتها الطبيعية، والتقاط الصور الفوتوغرافية لها ، وتعتبر

[1] منال شوقي عبد المعطي أحمد، **جغرافية السياحة**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2011، ص: 111.

[2] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، **اليوم العالمي للجبال تحت شعار الغابات الجبلية جذور مستقبلنا** " 11 ديسمبر 2011، على الموقع الإلكتروني:
www.globalbioenergy.org/uploads/media/ARABIC_brochure_2011_01.pdf (15/04/2018, 22:12)

المناطق الجبلية من أكثر المناطق التي تتوفر فيها حيوانات برية تتميز بصفات تجعلها مختلفة عن غيرها في المناطق الأخرى، مما يجعلها وجهة للسياح الذين يعشقون رؤية الحيوانات البرية وهي تسرح في الطبيعة[1].

وتجدر الإشارة إلى أن التوسع في صيد الطيور والحيوانات البرية أحدث خللا في النظام البيئي وعناصره وهدد بعض أنواع الطيور والحيوانات بالانقراض، لذا ظهرت المحميات الطبيعية في كثير من دول العالم، والتي تهدف إلى الحفاظ على فصائل الحيوانات البرية وحماية بيئاتها الطبيعية، حيث أصبحت هذه المحميات في بعض الدول من العوامل الرئيسية في الجذب السياحي.

II.3. أسس ومتطلبات السياحة الجبلية

إن عملية التنمية السياحية في المناطق الجبلية ترتكز على أسس ومتطلبات وأولويات، بحيث يكون هناك توافق بين هذه العملية وأسس ومبادئ الاستدامة في عملية التنمية، وتكتسب تلك العملية أهمية خاصة في المناطق الجبلية عند التخطيط للتنمية السياحية في تلك المناطق الجبلية التي تعتبر البيئة الطبيعية والثقافية هي أهم مقوماتها.

II.3.1. أسس التخطيط الجيد للسياحة الجبلية:

يتميز التخطيط السياحي البعيد بارتكازه على المنتج السياحي، وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لابد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أهمها[2]:

- **تخطيط بيئي** : يحترم ويقدر المقومات السياحية البيئية، الطبيعية والثقافية،ويحول دون تدهورها ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.

- **تخطيط مرن، مستمر وتدريجي:** يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناءا على المتابعة المستمرة و التعديل والمراجعة، كما أن عملية التخطيط وعلى الرغم من أنه يجب أن تنتج خطة متكاملة لعملية التنمية السياحية، إلا أنه يجب أن تتيح تلك الخطة إمكانية التدرج في التخطيط التفصيلي والتنفيذ.

- **تخطيط شامل:** ذو نظرة شاملة لجميع أبعاد عملية التنمية السياحية، البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية،

[1] محمد خميس الزوك، مرجع سبق ذكره، ص: 156.

[2] عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، **استراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية**، مداخلة ضمن ملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية، السعودية، 19 و 20 سبتمبر 2017، ص: 05.

الثقافية والتراثية.

- **تخطيط تكاملي:** تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر، وكذلك فإنه تخطيط ينظر إلى المقومات السياحية بصورة متكاملة، كالمقومات الطبيعية الجبلية والشاطئية، والمقومات التراثية والثقافية.

- **تخطيط مجتمعي:** بمعنى أنه يسمح بمشاركة المجتمع المحلي في صياغة أهداف الخطة وغاياتها ومراحلها، وبما يضمن تقبل المجتمع المحلي المحافظ في تلك البيئات الاجتماعية لعملية التنمية السياحية ومتطلباتها وانعكاساتها.

- **تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ:** أي لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وممكن من موارد طبيعية ومالية وبشرية، كما أن ذلك التخطيط يجب أن يحدد ويراعي الأولويات في عملية التخطيط والتنمية.

II.3.2. السياحة الجبلية والاستدامة:

يمكن أن نستخلص الأسس التي يجب توفرها في عملية التنمية السياحية في المناطق الجبلية بما يجعلها تتوافق مع أسس ومبادئ التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك لابد أن تعمل استراتيجيات التنمية السياحية في المناطق الجبلية على التوفيق بين الأهداف الاقتصادية لعملية التنمية مع أهمية الحفاظ على الخصائص البيئية المميزة للجبال والخصائص الاجتماعية والثقافية للسكان، لذا لابد أن يكون هناك توافق بين تنمية السياحة الجبلية والأسس التنموية التالية[1]:

- **السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الطبيعية :** يعتبر الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق الجبلية من أهم الأسس الواجب مراعاتها عند التنمية السياحية في هذه المناطق، وذلك لضمان عدم إهدار المقومات السياحية الطبيعية المتميزة للمناطق الجبلية، وبما يضمن استدامة عملية التنمية فيها، وفي هذا الصدد يلزم أن تحافظ السياحة الجبلية على البيئة الطبيعية من خلال:

- ✓ الحفاظ على الحياة البرية النباتية، والحيوانية، والطبيعة البيئية البكر لهذه المناطق الجبلية وتشجيع ما يعرف بالسياحة البيئية.
- ✓ الحفاظ على السمات الطبيعية الرئيسية والصورة البصرية العامة المميزة للمناطق الجبلية، سواء

[1] عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، المرجع السابق، ص: 05.

من حيث التضاريس أو الغطاء النباتي مع ضرورة ضمان أن تكون المنشآت السياحية والعمرانية بمواصفات تجعلها لا تعيق الرؤية من على قمم هذه الجبال.

- ✓ ضمان عدم اعتراض أو إهدار أو تغيير مسار المياه التي تسقط على تلك الجبال.

- **السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الثقافية** : وهنا تؤكد العديد من الدراسات على أهمية أن تراعي عملية تنمية السياحة الجبلية الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمعات تلك المناطق، خاصة وأن تلك المجتمعات لا زالت تحتفظ وتتمسك بعادات وتقاليد وسمات اجتماعية متميزة تضيف تميزا فريدا للسياحة في تلك المناطق، وهو ما يجعل من الضروري الحفاظ على تلك الخصائص لضمان استدامة عملية تنمية السياحة في تلك المناطق، كما يلزم المحافظة على المواقع التراثية الهامة حفاظا على الهوية وضمانا لاستمرار تنوع المقومات السياحية في المناطق الجبلية.

- **السياحة الجبلية والاقتصاد المستدام:** تتميز السياحة دون غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بأنها نشاط مستدام غير قابل للنضوب طالما تم الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والتراثية، وفي المناطق الجبلية ولكي يكون الاقتصاد السياحي مستداما وإلى جانب الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية والثقافية والتراثية، فإنه يلزم العمل على الحد من مشكلة السياحة الموسمية من خلال:

- ✓ تنويع المنتج السياحي ما بين الجبلي والشاطئي والتراثي والترفيهي والرياضي.
- ✓ تنويع السياح المستهدفين لتغطية المواسم التي تنخفض فيها أعداد السائحين.

II.3.3.متطلبات السياحة الجبلية:

إن ما تزخر به المناطق الجبلية من مقومات سياحية طبيعية وثقافية هائلة ومتميزة، من الممكن أن تجعل منها قاطرة للتنمية السياحية، لذلك لابد من وضع مخططات إستراتيجية للنهوض بالسياحة في المناطق الجبلية تراعى فيها المبادئ التالية[1]:

- ✓ أهمية إتباع سياسة تخطيطية جيدة من شأنها المحافظة على البنية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية كي تبقى صالحة للأجيال القادمة.
- ✓ إضفاء طابع المصلحة الوطنية على التنمية السياحية في المناطق الجبلية باعتبارها من أهم وسائل

[1] عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، المرجع السابق، ص: 06.

تنويع مصادر الدخل وجذب الاستثمارات المحلية والخارجية، وهو ما يتطلب إعطائها أولوية متقدمة بين أنشطة التنمية الأخرى من حيث دعم الدولة للسياحة الجبلية وتحفيز القطاع الخاص للإستثمار في السياحة الجبلية، ومن حيث الترويج السياحي للمناطق الجبلية.

- ✓ تحفيز السكان المحليين خاصة الشباب من الجنسين للمشاركة في عملية التنمية السياحية وتوعيتهم بأهميتها الاقتصادية والبيئية لهم من حيث توفير فرص العمل عالية الدخل والحد من البطالة ودعم الأنشطة والحرف التقليدية.
- ✓ تطوير البنية الأساسية في المجتمعات العمرانية الجبلية لتقليل الفوارق بينها وبين المناطق الأخرى ولتكون أكثر جاهزية لاستيعاب الأعداد المستهدفة من السياح.

وبما أن السياحة هي قطاع اقتصادي مرتبط بعدة مرافق وبمختلف الأنشطة الاقتصادية فإنه لا يمكن تنمية النشاط السياحي وخاصة في المناطق الجبلية إلا من خلال تعاون كافة العناصر والإمكانيات وتظافر الجهود العاملة في المجال السياحي، بالإضافة إلى وضع برامج متكاملة عند القيام بعملية التخطيط للتنمية السياحية مع مراعاة ما يلي[1]:

- ✓ ربط خطة التنمية السياحية في المناطق الجبلية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية.
- ✓ دمج السياحة الجبلية في البرامج السياحية الأخرى كالسياحة الشاطئية والتراثية.
- ✓ دراسة مختلف جوانب السوق السياحي الداخلي والخارجي، من أجل تحديد نوعية السياح المهتمين بالسياحة الجبلية ومعرفة حاجاتهم ورغباتهم والعمل على تلبيتها قدر الإمكان.
- ✓ تحديد المشاكل والصعوبات التي يمكن أن تواجهها التنمية السياحية في المناطق الجبلية مع وضع خطط بديلة في حالة حدوث طارئ معين.
- ✓ تدريب وتكوين الكوادر البشرية في المجال السياحي من أجل الرفع من مردودية وكفاءة المنشآت السياحية في خدمة السائح.
- ✓ توفير جميع أنواع الإقامة والتي تتناسب مع قدرات السائح ورغباته كالفنادق، المنتجعات، المخيمات، وبصورة اقتصادية وتنافسية من أجل جذب أكبر عدد من السياح المحليين.
- ✓ رفع المستوى البيئي والبصري للمواقع السياحية وللتجمعات العمرانية التي تقام بها أو على مقربة منها (منشآت الإقامة السياحية).

[1] عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، المرجع السابق، ص ص: 06-07.

- ✓ مراقبة عمل الشركات السياحية ومدى التزامها بمواصفات وأسعار البرامج السياحية التي تروجها والحد من الاحتكار والجشع التي قد تمارسه مختلف الأطراف المشاركة في صناعة السياحة.

II.4.3.أنماط تجمعات الإقامة السياحية الجبلية:

على الرغم من تعدد أنماط التنمية السياحية، إلا أن ما يتلاءم منها مع المناطق الجبلية يمكن حصره في الأنواع التالية[1]:

– **المنتجعات السياحية:** وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام، وغالبا ما تكون هذه المنتجعات قريبة من التجمعات العمرانية الكبيرة والتي تحتوي أنشطة تجارية وترفيهية متميزة.

– **القرى السياحية:** ويتميز هذا النوع بكونه يوفر قدرا أكبر من الخصوصية والحماية لمرتادي هذه القرى التي هي عادة صغيرة الحجم ومنعزلة عن التجمعات العمرانية القائمة، لذا فإن نمط السياحة في هذه القرى يختلف عن نمط الشواطئ العامة أو المناطق السياحية العامة، وعادة ما يعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية مواقع علاجية، ملاعب غولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى.

– **منتجعات العزلة :** أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله، وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة قوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة، وعادة ما تكون منشآت الإقامة في هذه المنتجعات من الخيام أو القوافل.

– **سياحة المغامرة والرياضة:** وهدا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة، ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية.

[1] عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، المرجع السابق ، ص: 07.

خلاصة الفصل:

إن الاتجاه الحديث في السياحة أصبح لا يهدف إلى تطوير القطاع وحسب، وذلك من خلال عدم الاكتفاء بالاهتمام بالأنواع التقليدية للسياحة والتي لم تعد تلبي طلبات ورغبات وأذواق السياح على اختلاف طبيعتهم، إذ توجه إلى البحث عن أنواع جديدة وحديثة على غرار السياحة الجبلية التي تعد مجالا للاستثمار السياحي نظرا لما تتميز به المناطق الجبلية من إمكانيات يمكن أن تستقطب أعداد لا بأس بها من السياح المولعين بالطبيعة الساحرة وحب الاستكشاف والمغامرة وتسلق الجبال والتزلج على الثلج والقفز بالم ظلات الشراعية ومختلف الأنشطة الرياضية الجبلية.

إن السياحة الجبلية القائمة على المجتمعات المحلية باستطاعتها أن تكفل مزيدا من الإنصراف في توزيع الدخل وان تساعد في المحافظة على الثقافات والمعارف المحلية وان تحد من الهجرة إلى الخارج وأن تعطي حوافز لحماية النظم الإيكولوجية في الجبال والسلع والخدمات المتاحة فيها.

.

الفصل الثالث:

دراسة مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل

تمهيـــد:

تعتبر منظمات المجتمع المدني فاعلا مهما في جميع جوانب حياة المجتمع الحديث،فهي بالإضافة إلى دورها المعروف في الدفاع عن مصالح أفراد المجتمع الذين تمثلهم، تضطلع بادوار أخرى مهمة متعلقة بتحقيق التنمية المحلية الشاملة وهذا من خلال اعتمادها على المقاربة التشاركية في العمل.

وسنحاول في هذا الفصل عرض و تحليل دور هذه المنظمات في تفعيل جانب من جوانب التنمية المحلية بولاية جيجل، نقصد به السياحة الجبلية، باعتبار المقومات الكبيرة التي تحوزها في هذا المجال كونها ولاية ذات طابع جبلي وغابي بالدرجة الأولى (أكثر من 80 % من مساحتها)، فضلا عن أنها ساحلية ما يعطي للسياحة الجبلية بها أكثر أهمية وتميز من خلال ذلك الامتزاج بين البحر والجبل.

I. نظرة عامة عن ولاية جيجل وأهم مكونات المجتمع المدني بها

ارتأينا في هذا المبحث تقديم نظرة عامة عن ولاية جيجل مع التركيز في المطلب الثاني على الأقاليم السياحية الجبلية بها ومقوماتها السياحية لتعلقه بموضوع بحثنا، وفي المطلب الثالث تطرقنا إلى مكونات المجتمع المدني بالولاية خاصة الجمعيات النّشطة بالسياحة والسياحة الجبلية.

1.I. نظرة عامة عن ولاية جيجل

1.1.I. تقديم ولاية جيجل

1.1.1.I. لمحة تاريخية:

تأسست مدينة جيجل من طرف الفينيقيين وكانت محطة لحضارات عديدة مازالت شواهدها واضحة من خلال الآثار المتبقية والموجودة على مستوى كامل إقليم الولاية، وقد أطلق الفينيقيون على المنطقة اسم " إجلجيلي"، وهي كلمة متكونة من شطرين، الشطر الأول حرف " **I**" باللاتينية يعني جزيرة ساحلية، والشطر المتبقي من الكلمة يعني دائرة الحجر، وبتعاقب الحضارات تطور الإسم إلى "جيدري" "خيخل"، إلى أن أصبح ما هو عليه الآن "جيجل"[1].

نجد عبر التاريخ أن ولاية جيجل تعرضت لغزو الوندال والبيزنطيين، ثم الفتوحات الإسلامية بمجيء الفاطميين ثم الزيريين ثم الحماديين ثم المهديين، ثم دخلها الأتراك سنة 1514 بمجيء خير الدين بربروس وبابا عروج، وأخيرا الإحتلال الفرنسي سنة 1838 .

2.1.1.I. الموقع:

تحتل الولاية موقعا استراتيجيا هاما في شمال شرق الجزائر، وتتربع على مساحة قدرها 2389.69 كلم2، من وادي الزهور شرقا إلى زيامة منصورية غربا، يحدها من الشرق ولاية سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية، ومن الجنوب ولايتا ميلة وسطيف.

يعتبر موقع الولاية مميزا ومساعدا جدا على تطور الحركة السياحية بها.

[1] **مونوغرافيا ولاية جيجل**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، السنة 2018.

I.1.1.3. التضاريس:

تتميز ولاية جيجل بطابعين من التضاريس:

- **السهول:** تقع في الشمال على طول الشريط الساحلي، خاصة في حوض الطاهير وضفاف وادي الكبير ومنطقة العوانة، وهي العصب الرئيس لمعظم النشاطات بالولاية، سواء من حيث الزراعة أو الصناعة أو مختلف الهياكل القاعدية.

- **الجبال:** تغطي 82 % من المساحة الإجمالية أي 1966 كلم2، وهي الطابع الغالب على الولاية، أكثر الجبال ارتفاعا تقع في حدودها الجنوبية حيث تصل 1500 م، وفي بعض الأحيان تتعدى 1600 م، كما هو الحال بجبال البابور، وهناك مناطق جبلية ذات ارتفاعات أقل، تتواجد على الساحل الغربي خاصة بالعوانة والوسط بالطاهير، وبعضها بالجهة الشرقية، يتراوح ارتفاعها بين 500 م إلى 800م.

I.1.1.4. المناخ:

يعتبر المناخ عاملا مهما في تطوير النشاط السياحي وازدهاره، وتتميز الولاية بمناخ بارد وممطر شتاءا، إذ يصل معدل التساقط إلى 1200 ملم سنويا، وحار وجاف صيفا من بداية شهر ماي إلى غاية شهر أكتوبر، تتراوح الحرارة شتاءا بين 5 و15 درجة وصيفا بين 2 إلى 35 درجة.

I.2.1. المقومات السياحية بالولاية وأنواع الأقاليم الجبلية السياحية

I.2.1.1.المقومات السياحية

تزخر ولاية جيجل بمجموعة من المقومات الطبيعية والثقافية، نذكر منها[1]:

أ -المقومات الطبيعية:

- **الشريط الساحلي:** يمتد على طول 120 كلم من زيامة منصورية غربا إلى واد زهور شرقا ويضم 50 شاطئا متنوعا بين الشواطئ الرملية والشواطئ الصخرية.
- **الكورنيش الجيجلي:** متمثلا في أجراف صخرية ملامسة للبحر من زيامة إلى عوانة تتخللها غابات الفلين، يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

[1] أمينة مليط، "**السياحة الجبلية ودورها في التنمية الريفية**"، دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، السنة الجامعية 2014-2015، ص- ص 64-68.

- **المجاري المائية:** جيجل غنية بالمجاري المائية حيث تمتزج مياه الأودية الصافية بالخضرة الدائمة للغابات إضافة إلى عدة ينابيع منتشرة بالمناطق الجبلية.
- **الغابات:** تعتبر ولاية جيجل من أهم المناطق الجبلية بمساحة غابية بنسبة 48 % من المساحة الإجمالية، أي حوالي 115000 هكتار.
- **البحيرات الطبيعية:** توجد بجيجل 3 بحيرات طبيعية:
  - ✓ **بحيرة بني بلعيد** : بمساحة 120 هكتار تحتوي على أكثر من 23 نوع من الطيور.
  - ✓ **بحيرة غدير بني حمزة:** بالقنار دائرة الشقفة، تقدر مساحتها بـ 36 هكتار ويوجد بها 32 نوع من الطيور.
  - ✓ **بحيرة غدير المرج:** توجد بالطاهير على مساحة 5 هكتارات.
- **الجزر وشبه الجزر:** تتمثل في:
  - ✓ **الجزيرة الصخرية:** موجودة بالعوانة وتدعى أيضا محليا "الدزيرة".
  - ✓ **شبه الجزيرة:** توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن وأيضا جزيرة بليدة التي تدعى أندرو.
- **الحظيرة الوطنية لتازة:** أنشأت بمقتضى المرسوم (389-84) في إطار الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، وتبلغ مساحتها 3807 هكتار تطل على البحر على امتداد 9 كلم من الكورنيش، تتشكل اساسا من سواحل صخرية، خلجان، شواطئ رملية، غابات متنوعة، طابعها المميز يساهم في تطوير السياحة الجبلية.
- **المحمية الطبيعية بني بلعيد:** تقع في بلدية خيري واد عجول بمساحة 122 هكتار بها غطاء مثالي للنظام البيئي به عدة أصناف من الكائنات الحية، حيث تعتبر من المحميات الطبيعية المستديمة في العالم.

ب المقومات الثقافية:

تحتوي الولاية على مواقع ومعالم أثرية وتاريخية نتيجة تعاقب عدة حضارات:

- **المواقع الأثرية والتاريخية:** يبني الجدول التالي أهم المواقع الأثرية والتاريخية بولاية جيجل.

الجدول رقم (01): أهم المواقع الأثرية والتاريخية بولاية جيجل.

الفتـــرة	المواقـــع الأثـرية
ما قبل التاريخ	* موقع تاميلة ببلدية الأمير عبد القادر * جبل مزغيطان * كهوف الشتاء ببلدية جيملة * الكهوف العجيبة بزيامة منصورية
الفترة الفينيقية	* قبر في حالة جيدة في جبل أحمد أمقران * آثار ميناء فينيقي بجيجل * مقبرة فينيقية بالرابطة ببلدية جيجل
الفترة الرومانية	* آثار مدينة رومانية شتوية بزيامة منصورية * فسيفساء بالطوالبية بلدية جيجل
فترة الاتراك	* قصر البادي عصمان بأولاد عواط
الفترة الإستعمارية	* المنار الكبير لرأس العافية: أنشئ سنة 1865.
فترة ثورة التحرير الوطني	* مغارات مهيئة لاستقبال المجاهدين مستشفيات ومخابئ للجيش.

المصدر: المونوغرافيا السياحية لولاية جيجل، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، 2018.

- متحف كتامة: هو المتحف الوحيد على مستوى الولاية كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 1939، ثم أصبح بعد الحرب التحريرية مقرا للمكتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الإستقلال عاد لنشاطه الأول ثم أصبح مدرسة لصغار الصم البكم، حول إلى متحف سنة 1993.
- **دار الثقافة:** افتتحت يوم 4 ديسمبر 2007 بحي العقابي بجيجل، تحتوي على 1080 مقعد.
- **الصناعات التقليدية:** نظرا لتنوع الثروات التي تزخر بها الولاية ووفرتها على المواد الأولية تطورت صناعة الأدوات التقليدية مما ساهم في تحفيز المستثمرين في هذا القطاع نتيجة التسهيلات الضريبية الممنوعة الممنوحة والمساعدات المقدمة.

ج- الهياكل السياحية:

- **الفنادق:** تتوفر الحضيرة الفندقية لولاية جيجل على 26 وحدة فندقية بطاقة استيعاب 1766 سرير.

- **المخيمات العائلية:** قدّر عددها سنة 2015 بـ 11 مخيم بطاقة استيعاب 2484 سرير استغل منها 5 مخيمات فقط والأخرى مغلقة بموجب قرارات ولائية.
- **وكالات السياحة والأسفار:** تتوفر الولاية على 8 وكالات للسياحة والأسفار ينحصر نشاطها في بيع التذاكر وتنظيم الرحلات وحجز الفنادق واستغلال المخيمات العائلية وتنظيم العمرة.
- **الدواوين المحلية والجمعيات السياحية:** يوجد على مستوى ولاية جيجل 5 دواوين وجمعيات سياحية بعد ما كان العدد 8 دواوين سنة 2015، يتمثل دورها في التعريف بالمنتوج السياحي للولاية وترقيته.

I.2.2.1.الأقاليم السياحية الجبلية بولاية جيجل

تعتبر الأقاليم السياحية لولاية جيجل مجالات لاستقطاب السياح، وخلق صناعة سياحية مرتكزة على المقومات الطبيعية والثقافية المادية واللامادية[1]، يستفاد منها في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة بالولاية إذا حافظنا على عوامل الجذب السياحي بها.

ويمكن تقسيم الأقاليم الجبلية السياحية بالولاية إلى قسمين[2]:

أ- **الأقاليم الجبلية السإاحلية:** ويضم هذا الإقليم بلديتي العوانة وزيامة منصورية، يحتوي على مقومات سياحية كبيرة يمكنها تطوير السياحة الجبلية، ومن أهم المناطق السياحية بهذا الإقليم نجد:

- ✓ **غابة القروش:** وتعد من أكبر الغابات، وتقدر مساحتها ب 10260 هكتار، تقع في أعلى جبال بلدية العوانة، غنية بأشجار الزان والبلوط الفليني، بها تنوع بيولوجي هائل أعطاها قيمة سياحية وعلمية كبيرة.
- ✓ **مغارة تازة:** إضافة إلى المظهر الطبيعي المتميز للكهف والمتمثل في الصواعد والنوازل مختلفة الأشكال، فقد اكتشف فيه بعض الأدوات والآثار التي تعود إلى العصر الحجري كعظام الحيوانات البرية والبحرية وقطع فخار وأدوات حجرية أخرى.
- ✓ **جبل مزغيطان:** يوجد بالمدخل الغربي لبلدية العوانة، ويمتد من الرأس الممتد في البحر إلى غاية قمة الجبل من الناحية الجنوبية، وبه مخلفات كثيرة لصناعات ما قبل التاريخ.

---

[1] أمينة مليط، "**السياحة الجبلية ودورها في التنمية الريفية**"، دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، السنة الجامعية 2014-2015، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص ص: 74-78.

- ✓ **آثار رومانية "شوبة" زيامة منصورية:** وهي من أشهر ما ترك الرومان حيث بها بقايا أثرية تغطي المساحة المحيطة بها بحي أزيرو.
- ✓ **منطقتا واد دار الواد ، واد تازة:** وهما منطقتان يقصدهما السواح بكثرة في فصل الصيف بسبب البرودة والرطوبة ما جعلهما مقصدا خاصة للعائلات.
- ✓ **جبل تاونارت:** يحتوي على تنوع بيولوجي وغطاء نباتي كبير، يقصده بكثرة الرياضيون، وهو ما يعد فضاء لتطوير السياحة الرياضية الجبلية.

ب- الأقاليم الجبلية الداخلية:

وتحتوي بدورها على عدة مؤهلات سياحية، تتمثل في:

- ✓ **بلدية تاكسنة:** تقع جنوب شرق عاصمة الولاية على بعد 22 كلم، تقدر مساحتها بـ 125.73 كلم^2 ، ترتفع بـ 850 م على سطع الأرض، 50% من مساحتها غابات أغلبها اشجار الفلين.

يمثل سطح إقليم بلدية تاكسنة مجموعة من الهضاب والجبال الشديدة الانحدار، وفي سفوحها مساحات ضيقة من الأراضي الزراعية، أهم الأماكن السياحية الطبيعية بها:

- o **جبل الماء البارد:** ارتفاعه 1600 م، يتميز بالثلوج شتاءا وبأشجار الزان والمياه العذبة التي تجري في كل زواياه.
- o **جبل أم الصبابط:** على شكل مثلث، أشجاره جلها من الفلين.
- o **جبل صندوح:** يتميز بارتفاعه الكبير وإشرافه على كل ما يحيط به.
- o **شلال ميزابة بأسرتو:** وهو شلال طوال السنة حيث لا يجف صيفا.
- o **موقع سد العقرم.**
- o **الموقع الأثري بتازرورت:** وهو موقع مازال في طور الاكتشاف، ويحتمل أن يكون مدينة رومانية كاملة مدفونة تحت الأرض.

- ✓ **بلدية إيراقن:** تعد إيراقن سويسي من أهم المناطق التي تحتوي مؤهلات سياحية هامة على مدار السنة، والتي من شأنها أن تدفع بعجلة الاستثمار خاصة في السياحة الجبلية، يغلب عليها الطابع الجبلي كونها تنتمي إلى سلسلة جبال البابور ذات العلو الكبير، ويتخللها سد كيسير، تتميز بالنقاء خضرة الارض من زرقة البحر، إضافة إلى الآثار الرومانية والينابيع.

- ✓ **بلدية العنصر:** تقع في الجهة الشرقية للولاية، تحتوي على مؤهلات سياحية قادرة على النهوض بالسياحة الجبلية، ومن أهم عوامل الجذب السياحي بها التضاريس المتنوعة بين أودية وجبال صخرية وكهوف، وهي ذات مناظر طبيعية خلابة وينابيع وتنتشر بها أشجار الزيتون، حيث تحتوي على معاصر زيتون تقليدية تعمل بمياه الشلالات التي لازالت آثارها باقية إلى الآن، كما تحتوي على عدة مواقع أثرية تعود لحقب تاريخية مختلفة (ثكنات، مروج، مركز للتعذيب...إلخ).
- ✓ **بلدية بوراوي:** تعتبر من أهم المناطق الجبلية التي تمتلك مؤهلات سياحية غير مستغلة، لما تتفرد به من جمال طبيعي خلاب، بالإضافة إلى غابات الزان والصنوبر التي تتخللها السواقي المائية العذبة، ومن أهم مناطقها:

- o **منطقة الزان:** ترتفع عن سطح البحر بـ 800 م، تبعد عن مقر البلدية بـ 3 كلم، وهي منطقة مؤهلة لتكون سياحية، يقصدها كل أبناء المنطقة خاصة المغتربون لما يجدون فيها من الراحة والسكينة.
- o **منطقة طهر مدران (تازة):** كانت معقلا للثوار، وأطلق عليها مقر الولاية التاريخية الثانية، تتميز بكثافة أشجار الزان والبلوط الصنوبر والينابيع، تتوفر على مسالك مهيئة ما جعلها مركز استقطاب للزوار.
- o **وادي أرجانة:** يتميز بأشجار كثيفة وأنواع متعددة من الحيوانات البرية والطيور والحقول الواسعة، وهو من أجمل المناطق التابعة للبلدية.

I.3.1. الاستثمار ومناطق التوسع السياحي بولاية جيجل

تسعى سلطات ولاية جيجل إلى دعم النشاط السياحي من خلال مجموعة من المشاريع، أهمها تلك المتعلقة بمناطق التوسع السياحي ولكنها بقيت مهمشة لعقود بسبب غياب الإستثمارت الحقيقية بها.

وقد ترأس والي ولاية جيجل بتاريخ 15 جانفي 2018 اجتماعا جديا لدراسة وضعيتها، وهذا من أجل تفعيلها لإعطاء دفع جديد للاستثمار السياحي[1].

وتتواجد بولاية جيجل 19 منطقة للتوسع السياحي تختلف وضعية كل منها، حيث نجد:

I.3.1.1.المشاريع في طور الإنجاز:

تم إعداد مخطط التهيئة السياحية لـ خمس (5) مناطق للتوسع السياحي، وذلك وفق المراحل التالية[1]:

[1] **الإستثمار السياحي في جيجل: مبادرة لتفعيل مناطق التوسع السياحي عبر تراب الولاية** ، على الموقع الإلكتروني: www.akhbar-Jijel.com/2018/Jijel-tourisme2018.html (30/05/2018, 15 :21).

- منطقة التوسع السياحي دارالواد(تمت المصادقة على المرحلة الثالثة بتاريخ:3 ديسمبر2015)
- منطقة التوسع السياحي بني بلعيد (تمت المصادقة على المرحلة الثالثة بتاريخ 28 أكتوبر 2015).
- منطقة التوسع السياحي رأس العافية (الدراسة منتهية في انتظار المصادقة من طرف المجلس الشعبي البلدي).
- منطقة التوسع السياحي برج بليدة (تم إعادتها للمصادقة من طرف المجلس الشعبي البلدي).

I.1.3.2.المشاريع في طور الدراسة:

هناك 3 مناطق للتوسع السياحي مازالت في طور الدراسة، يتعلق الأمر بالمشاريع التالية:

- منطقة التوسع السياحي الكازينو.
- منطقة التوسع السياحي عدوان علي.
- منطقة التوسع السياحي وادي الزهور.

I.1.3.3.المشاريع المقترحة للإلغاء:

توجد 8 مناطق كاملة للتوسع السياحي مقترحة للإلغاء، ومنطقتان لم تشملهما الدراسة منها منطقة الصنوبر بسيدي عبد العزيز، والتي تعتبر أكبر منطقة للتوسع السياحي في جيجل.

I.1.3.4. مشاريع الاستثمار الخاص:

قدرت عدد المشاريع السياحية الخاصة قيد الإنجاز بـ 5 مشاريع تدعم طاقة الإيواء بـ 672 سرير جديد. وإلى جانب هذه المشاريع سجلت مجموعة أخرى إلا أنها توقف العمل بها وعددها 4 مشاريع. وقد تم استلام فندق بطاقة 36 سرير.

I.2. أهم مكونات المجتمع المدني بولاية جيجل

يتميز المجتمع المدني أساسا بأنه مكون من مجموعة المنظمات أو الجمعيات التطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، لتحقيق مصالح أفرادها ومصالح الفئات التي تمثلها وتدافع عنها، فلو نظرنا إلى حجم وعدد تنظيمات المجتمع المدني الجزائري لوجدنا الكفة تميل إلى العدد الكبير للجمعيات على حساب النقابات والاتحادات العمالية والأحزاب غير الممثلة في السلطة، والنوادي الشبابية وغيرها من

[1] أمينة مليط، مرجع سبق ذكره، ص 73.

التنظيمات[1]، ونفس الحال ينطبق على ولاية جيجل إذ تعتبر الجمعيات التطوعية التي تعنى بالعمل الخيري الهادف هي أهم مكونات المجتمع المدني.

I.2.1. حجم الجمعيات وأهم النشاطات التي تقوم بها:

يتزايد عدد الجمعيات المحلية في ولاية جيجل من سنة لأخرى، ورغم أنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب من حيث عدد المنخرطين خاصة الشباب منهم، حيث لا يمثلون إلا مانسبته 33%[2] من مجموع المنخرطين بالعمل الجمعوي مما يطرح مشكلة عزوف الشباب عن هذا النوع من النشاط ما يهدد فاعليته، بالإضافة إلى مشكلة عزوف النخب والمثقفين والأطباء والمسؤولين الإداريين على الإنخراط في أنواع عديدة من الجمعيات واقتصار بعضهم على أنواع معينة من الجمعيات ذات التمثيل الوطني، حيث لا تحتوي الجمعيات النشطة بالولاية إلا على مانسبته 26% من حاملي الشهادات الجامعية [3] مقابل نسبة كبيرة من محدودي التعليم.

أما عن مدى انتشار الجمعيات عبر إقليم الولاية فالملاحظ أن أغلبها تنشط في مراكز المدن، وخاصة في عاصمة الولاية بمجموع 311 جمعية من اصل 1068 نشطة[4].

جدول رقم (02): نوع وعدد الجمعيات بولاية جيجل، أفريل2018.

نـــوع النشـــاط	العـــدد
الجمعيات المهنية	97
الجمعيات الدينية	40
الجمعيات الرياضية	45
الجمعيات الثقافية	165
الجمعيات السياحية	24
جمعيات الشباب والطفولة	81
جمعيات الشؤون الاجتماعية	48
جمعيات أولياء التلاميذ	251
جمعيات الأحياء والقرى	317
المجمـــــوع	**1068**

المصدر: ولاية جيجل، مديرية التنظيم والشؤون العامة، مكتب الجمعيات2018.

I.2.2. الجمعيات النشطة في السياحة والسياحة الجبلية:

الملاحظ حسب الأرقام المقدمة سابقا، أن عدد الجمعيات السياحية بولاية جيجل (24 جمعية) هو عدد ضئيل جدا بالمقارنة مع الإمكانات السياحية للولاية بصفتها ولاية سياحية لها كل مقومات النهوض

[1] عبد السلام عبد اللاوي، مرجع سبق ذكره، ص: 122.

[2] ولاية جيجل، مصلحة التنظيم والشؤون العامة، مكتب الجمعيات 2018.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

بالقطاع السياحي، وإذا دققنا النظر أكثر نجد أنه من مجموع 24 جمعية سياحية فإن 5 منها فقط حاصلة على الاعتماد، كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (03): قائمة الدواوين والجمعيات السياحية بولاية جيجل.

الرقـــم	اسم الديوان أو الجمعية	المـــر	رقم الإعتماد
01	الديوان الجيجلي للسياحة	جيجل	10/58
02	جمعية السفير للسياحة	جيجل	2012/20
03	**جمعية الصيادين الهواة النزهة والسياحة**	جيجل	2016/04
04	الجمعية السياحية الولائية للسياحة الجبلية وتبادل الاسفار للطفولة والشباب	تاكسنة	2016/05
05	الجمعية الولائية للسياحة البيئية	جيجل	2016/21

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل.

وحسب هذه القائمة نلاحظ أيضا جانبا سلبيا، وهو تركز هذه الجمعيات في غالبيتها في عاصمة الولاية جيجل لمجموع 4 جمعيات، وهذا رغم الطابع السياحي لأغلب مناطق الولاية، مما يطرح تساؤلا حول مشاركة السكان المحليين في هذه المناطق.

كما نسجل أيضا أن أغلب هذه الجمعيات منحت الاعتماد حديثا (2016) ما يطرح تساؤلا آخر حول أسباب عدم حصولها على الاعتماد.

أما بالنسبة للجمعيات النشطة بالسياحة الجبلية، فقد سجلنا للأسف جمعية واحدة فقط متخصصة في السياحة الجبلية، وهي: "الجمعية السياحية الولائية للسياحة الجبلية وتبادل الأسفار للطفولة و الشباب"، مع نشاط بعض الجمعيات الأخرى في هذا النوع من السياحة ولكنها غير متخصصة فيه، حيث يعتبر نشاطا فرعيا من نشاطاتها مثل "جمعية السفير للسياحة و الأسفار" و جمعية "النادي الرياضي كتامة، فرع التزلج و الرياضات الجبلية"، اللتين سجلنا نشاطا ملحوظا لهما، رغم أنه يقتصر في أغلبه على تنظيم قوافل و رحلات سياحية إلى المناطق الجبلية.

I.3.2. أهم التحديات التي تواجه العمل الجمعوي بالولاية:

رغم أهمية العمل الجمعوي في دعم التنمية المحلية، إلا أن المهتم بعمل الجمعيات الجزائرية بصفة عامة يلاحظ أن النشاط الجمعوي في الجزائر يواجه عدة تحديات نذكر منها:

– نقص احترافية و تكوين العاملين في النشاط الجمعوي.

– قلة الوسائل و شح الموارد و الأطر بسبب ضعف الميزانيات المخصصة للجمعيات.

–قلة نشاط هذه الجمعيات في المناطق الريفية و تركز غالبيتها في مراكز المدن.

–توجيه نشاط هذه الجمعيات من طرف بعض الأحزاب ما يجعلها مكاتب دعاية وخدمات.

– التضييق على عمل الجمعيات من طرف أجهزة الدولة و ازدواجية التعاطي الرسمي معها، حيث يتم الإغداق بالمنح على بعضها فيما يتم التضييق على الجمعيات الجادة.

– أغلب نشاطها في العمل الخيري و التطوعي، حيث يصعب عليها الرقابة و المشاركة في التخطيط بسبب نظرة التوجس و عدم تقدير عملها من طرف السلطات.

II. المنهجية المتكاملة للدراسة الميدانية

قبل أن نعرض إجابات مفردات بحثنا ونحللها بغرض الخروج بالنتائج التي تمكننا من مناقشة صحة الفرضيات الموضوعة، يجدر بنا التعريف بمنهجية هذه الدراسة، والأدوات المستعملة في ذلك.

II.1. تحديد مجتمع و أدوات الدراسة:

II.1.1. مجتمع وعينة الدراسة.

بالنسبة لأي قائم بالبحث، فإنّ تحديد مجتمع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة، حيث يجب أن يتضمن أفرادا لهم صلة بموضوع البحث، حيث يمكن من خلالهم جمع المعلومات التي تخدم الموضوع المدروس، ولقد استهدفت دراستنا لمجتمع البحث ممارسي السياحة الجبلية بولاية جيجل، وبما أننا في فترة الدراسة وجدنا عددا كبيرا جدا، فقد اقتصرت دراستنا على عينة منهم متشكلة من 100 سائح ممارس للنشاط الجبلي، حيث وزعنا استمارة بطريقة العينة القصدية وقد استرجعناها كلها صالحة للدراسة والتحليل.

II.1.2. أدوات الدراسة:

أ– المقابلة:

من الأدوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في الدراسة، حيث قمنا بإجراء مقابلتين مع رئيسي جمعيتين محليتين تقومان بأنشطة سياحية جبلية، وهذا قصد معرفة واقع اهتمام الجمعيات السياحية بالنشاط السياحي الجبلي، والصعوبات المعيقة لعملها، بالإضافة إلى الآفاق المحتملة، الجمعيتان المستهدفتان بالمقابلة:

- جمعية السفير للسياحة والأسفار.
- النادي الرياضي كتامة فرع التزلج والرياضات الجبلية CSK Jijel.

وقد اخترناهما نظرا لنشاطهما المكثف الذي وقفنا عليه في فترة الدراسة.

ب- الاستمارة:

بغرض الحصول على المعلومات التي لها علاقة بموضوع بحثنا، لجأنا إلى أداة من أدوات البحث العلمي المتمثلة في الاستمارة، وقد ساعدتنا كباحثين في جمع المعلومات من خلال إجابات أفراد العينة على الأسئلة.

ولقد حاولنا صياغة أسئلتنا بطريقة تكون سهلة الاستيعاب والفهم من طرف المستقصى منه، حيث اعتمدنا استمارة حول موضوع دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل.

تم تصميم الاستمارة بناء على فرضيتين أساسيتين، تتعلق الأولى بتقييم السياحة الجبلية، والثانية بمساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية.

وتتكون استمارة الدراسة من 19 سؤال وعبارة، أدرجناها تحت جزئين رئيسيين، إضافة إلى محور المعلومات الشخصية، يتمثل هذان الجزءان في:

- تقييم السياحة الجبلية بولاية جيجل.
- مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية.

بعدما قمنا بضبط الأجزاء المكوّنة للاستمارة، حددنا الأسئلة المتعلقة بكل محور، باستخدام كلمات واضحة وسهلة، حيث تجنبنا أي كلمة تحمل أكثر من معنى أو تحمل لبسا، وقد صممت كالآتي : (أنظر الملحق رقم 01).

- **الصفحة التعريفية:** تضمنت التعريف بعنوان موضوع الدراسة، وطمأنة المبحوثين بأنّ المعلومات التي أفادوا بها سريّة ولا يتم استخدامها إلّا لأغراض البحث العلمي.

- **المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بمجتمع الدراسة، المتمثلة في الجنس، السن، المستوى الدراسي، الحالة المهنية، الدخل، مقر الإقامة.

أمّا المحور الثاني والثالث، فقد تم استخدام أسئلة متنوعة منها المفتوحة ومنها المغلقة، ومنها المفتوحة المغلقة، ومنها متعددة الاختيارات، حيث:

- **المحور الثاني:** قمنا فيه بالتطرق لبعض الجوانب المتعلقة بتقييم السياحة الجبلية ونشاط المنظمات في هذا المجال، حيث وضعنا 13 سؤال اشتملت على محاولة معرفة من أفراد العينة عدد مرات القيام بالسياحة الجبلية وأسباب الاهتمام بها، وكيفية القيام بها، وتقييم خدمات المنظمات النشطة، وطريقة الترويج.....إلخ.

- **المحور الثالث:** قمنا فيه بالتطرق إلى مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية، حيث تناولنا بعض الجوانب المتعلقة بهذه المساهمة من خلال 06 أسئلة، تنوعت بين الأسئلة ذات الخيارات المتعددة وهي العبارات من 14 إلى 18، وأسئلة مفتوحة مغلقة (السؤال رقم 19).

II.2. صدق الإستمارة:

يقصد بصدق الاستمارة أن تقيس أسئلة الاستمارة ما وضعت لقياسه، حيث بعد إعدادها في صورتها الأولية وعرضها على الأستاذ المشرف ومناقشتها من حيث اشتمالها على الجوانب المتعلقة بالدراسة وإمكانية تحقيقها للهدف الذي ترمي إليه، ثم تحكيم استمارة الاستبيان من خلال عرضها على بعض أساتذة التسويق لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وهذا للتأكد من صدق أداة الدراسة ظاهريا.

وعلى ضوء آرائهم قمنا ببعض التعديلات وإعادة صياغة بعض العبارات إلى أن وصلنا إلى إعداد الصورة النهائية للاستبيان.

II.3.أدوات المعالجة الإحصائية:

بغرض تحليل البيانات المجموعة للوصول إلى أهداف الدراسة، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم Spss، حيث تم الاعتماد عليه في ترميز وإدخال مختلف المعلومات

للحصول على النتائج المطلوبة، والمتمثلة في حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة، وتحديد آرائها حول عبارات محاور الدراسة.

III.عرض وتحليل بيانات الدراسة

في هذا المبحث يتم عرض مختلف البيانات المتوصل إليها من خلال الاستمارة واعتمادا على البرنامج الإحصائي Spss، والقيام بتحليلها بالشكل الذي يساهم في إعطائنا نتائج لمناقشة الفرضيات المطروحة.

بغرض التعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة، تناول المحور الأول من الاستمارة بعض البيانات الشخصية، وتم استخراج التكرار والنسب للمحاور الأخرى، وأخيرا مناقشة فرضيات الدراسة.

III.1. تحليل البيانات الشخصية:

-وصف مفردات الدراسة حسب الجنس:

تتوزع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس كما يلي:

الجدول رقم (04): توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	74	74
إناث	26	26
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أنّ العينة متكونة من 100 شخص من بينهم 74 ذكور و 26 إناث وتغلب نسبة الذكور على الإناث بشكل واضح، وهذا راجع في رأينا إلى أنّ ممارسة السياحة الجبلية من طرف العنصر النسوي ما زالت محتشمة، وعدم انتشار ثقافة السياحة الجبلية بصفة عامة بسبب الطابع المحافظ لساكني الولاية، وقد تجلى ذلك لاحقا من خلال إجابات أفراد العينة الإناث.

- وصف مفردات الدراسة حسب السن:

تتوزع مفردات الدراسة حسب السن كما يلي:

الجدول رقم (05): توزيع مفردات العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة%
أقل من 25 سنة	21	21
25 إلى 35 سنة	36	36
36 إلى 50 سنة	35	35
51 سنة فما فوق	08	08
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من الجدول رقم (05) نلاحظ حسب العينة أنّ أكبر نسبة من ممارسي السياحة الجبلية تتمثل في الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة، ثم تليها الفئة من 36 إلى 50 سنة، فيما تقل بالنسبة لمن هم أقل من 25 سنة، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم تبلور ثقافة السياحة الجبلية لهذه الفئة العمرية، فهم قد يفضلون سياحة الشواطئ والترفيه بالدرجة الأولى، كلما كبروا يزيد اهتمامهم ووعيهم أو حاجتهم لأنواع أخرى من السياحة ومنها السياحة الجبلية، كما أنّ هناك أسباب أخرى اكتشفناها أثناء قيامنا بهذا البحث وانطلاقا من الإطلاع في الموضوع، متمثلة في عدم الترويج الكافي للجمعيات النشطة في هذا المجال وكذلك السلطات المحلية، كما أنّ الخدمات المقدمة من طرف الجمعيات ليست في المستوى المطلوب، ويتبين جليا في إجابات على السؤال المتعلق بجودة الخدمات.

- وصف مفردات الدراسة حسب المستوى الدراسي:

تتوزع مفردات الدراسة حسب المستوى الدراسي كما يلي:

الجدول رقم (06): توزيع مفردات العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
متوسط أو أقل	12	12
ثانوي	30	30
جامعي	58	58
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (06) فإنّ أغلب ممارسي السياحة الجبلية ذو و مستوى جامعي بنسبة 58 بالمائة بغض النظر عن طريقة ممارستهم لها، سواء عن طريق المنظمة أو بطرق أخرى يليهم ذو و المستوى التعليمي الثانوي بـ 30 بالمائة، ثم المستوى المتوسط فما اقل بـ 12 بالمائة، وهذا يبين أهمية

الجانب الثقافي والتعليمي كمحدد في دفع السياح إلى الاهتمام بالسياحة الجبلية، حيث أنّه يمكن أن يكون هناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي، وزيادة الاهتمام والوعي بالسياحة الجبلية.

- وصف مفردات الدراسة حسب مستوى المهنة:

تتوزع مفردات الدراسة حسب المهنة كما يلي:

الجدول رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة%
موظف	37	37
أعمال حرة	25	25
طالب	16	16
بطال	17	17
متقاعد	05	05
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أنّ الموظفين يمثلون النسبة الأكبر من ممارسي السياحة الجبلية بنسبة 37 بالمائة، يليهم أصحاب المهن الحرة بـ 25 بالمائة، ثم البطالون فالطلبة بنسبة متقاربة جدا وأخيرا المتقاعدون، وحسب نتائج الاستبيان فإنّ ارتفاع عدد الموظفين الممارسين للسياحة الجبلية يمكن إرجاعه لضغوط العمل فيلج ؤون إلى الأماكن الهادئة والمفتوحة مثل الجبال خاصة أنّهم ذ وو قدرة مادية متمثلة في الأجرة بغض النظر عن قيمتها وحتى السيارة، ما يسمح لهم بالتنقل كما أنّ أغلبهم يتمتعون بمستوى ثقافي معين وإدراك أفضل لأهمية القيام بالسياحة الجبلية، ونفس التحليل ينطبق على أصحاب المهن الحرة فيما يتعلق بالإمكانيات المادية ولكن بنسبة اقل.

ولانعدام هذه العوامل أو نقصها تنخفض النسبة لدى الطلبة والبطالين.

- وصف مفردات الدراسة حسب مستوى الدخل:

تتوزع مفردات الدراسة حسب الدخل كما يلي:

الجدول رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب الدخل

الدخل	التكرار	النسبة%
أقل من 20000دج	36	36
20000 إلى 40000دج	34	34
أكثر من 40000دج	30	30
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أنّ هناك تقاربا في النسب بين من قاموا بالسياحة الجبلية ودخلهم أقل من 20 ألف دينار شهريا، وما بين 20 إلى 40 ألف دينار، ومن دخلهم أكثر من 40 ألف دينار، حيث الأعلى نسبة 36 بالمائة دخلهم أقل من 20 ألف دينار، ويليهم مباشرة بنسبة 34 بالمائة من دخلهم من 20 إلى 40 ألف دينار، ثم في الأخير نسبة 30 بالمائة ذوو دخل أكبر من 40 ألف دينار، والسبب يعود أساسا حسب نتائج الاستبيان إلى أنّ 33 بالمائة من أفراد العينة والذين يمثلون 33 شخصا هم طلبة بنسبة 16 بالمائة وبطالون بنسبة 17 بالمائة، كما يمكن إرجاع ارتفاع طالبي السياحة الجبلية من فئة دخل أقل من 20000دينار إلى انخفاض تكاليف السياحة الجبلية.

- وصف مفردات الدراسة حسب الإقامة:

تتوزع مفردات الدراسة حسب الإقامة كما يلي:

الجدول رقم (09): توزيع مفردات العينة حسب الإقامة

الإقامة	التكرار	النسبة%
من داخل الولاية	79	79
من خارج الولاية	21	21
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (09) وحسب عينة الدراسة، فإنّ أكبر نسبة من ممارسي السياحة الجبلية بولاية جيجل هم المقيمون داخل الولاية بـ 79 بالمائة، والنسبة المتبقية تمثل من هم مقيمين خارج الولاية.

ويمكن القول هنا أنّ ارتفاع نسبة ممارسي السياحة الجبلية في ولاية جيجل من المقيمين، يمكن إرجاعه إلى عاملين الأول سهولة الوصول، والثاني التركيز على هذه الفئة من طرف المنظمات وعدم التوسع في النشاط إلى السياح من خارج الولاية.

2.III تحليل أسئلة محاور الدراسة

1.2.III. تحليل نتائج المحور الثاني الخاص بتقييم السياحة الجبلية:

احتوى هذا الجزء على 13 سؤال وجهت لعينة من ممارسي السياحة والنشاط الجبلي بولاية جيجل، لمعرفة تقييمهم للسياحة الجبلية بالولاية وأداء المنظمات النشطة في هذا المجال، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول من الجدول رقم (10) إلى الجدول رقم (22).

الجدول رقم (10): عدد مرات القيام بالسياحة الجبلية سنويا.

عدد مرات القيام بالسياحة الجبلية سنويا	التكرار	النسبة%
مرة واحدة	27	27
مرتين	36	36
أكثر من مرتين	37	37
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أنّ 27 بالمائة من أفراد العينة والذين يمثلون 27 شخصا يمارسون السياحة الجبلية مرة واحدة في السنة، وهي نسبة أقل مقارنة بمن يمارسونها مرتين في السنة والذين يمثلون 36 بالمائة، أمّا الأعلى نسبة أي 37 بالمائة، فتمثل من يقومون بالسياحة الجبلية لأكثر من مرتين، وحسب هذه النتائج فإنّه يمكن القول أنّ السياحة الجبلية بولاية جيجل بدأت تأخذ اهتماما واضحا لدى السياح بالنظر إلى ارتفاع نسبة من كرروا تجربتها مرتين أو أكثر، وهذا بالرغم من النقائص التي وقفنا عليها خلال بحثنا، والمتمثلة في نقص المرافق الترفيهية السياحية على مستوى أهم الأماكن السياحية الجبلية التي زرناها، فضلا عن نقص الترويج وعدم تنوعه سواء من طرف الجمعيات النشطة في المجال أن السلطات المعنية متمثلة في مديرية السياحة ومختلف الهيئات المحلية.

الجدول رقم (11): أسباب الاهتمام بالسياحة الجبلية.

أسباب الاهتمام بالسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
التمتع بالمناظر الطبيعية	65	65
الاكتشاف وحب المغامرة	41	41
الضغوط النفسية والبحث عن الهدوء	61	61
ممارسة الرياضات الجبلية	20	20
تنمية ثقافة المحافظة على البيئة	17	17
سياحة عائلية ومحترمة	11	11
أسباب أخرى	06	06
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أسباب اهتمام ممارسي السياحة الجبلية لدى العينة التي استهدفناها، حيث تبين نتائج الاستبيان أنّ 65 بالمائة منهم يقومون بالنشاط الجبلي للتمتع بالمناظر الطبيعة الخلابة وهي أكبر نسبة، فيما 41 بالمائة غرضهم الاكتشاف وحب المغامرة، وما نسبته 61 بالمائة يبحثون عن الهدوء والتخلص من الضغوط النفسية خاصة ضغوط العمل، و 20 بالمائة هم من محبي ممارسة الرياضات الجبلية، فيما 17 بالمائة يرجعون اهتمامهم بالسياحة الجبلية إلى مشاركتهم في تنمية ثقافة المحافظة على البيئة ونشرهم لها خاصة بين الأولاد، ويرى 11 بالمائة من العينة أنّ السياحة الجبلية هي سياحة محترمة ويمكن القيام بها مع العائلة دون تحفظ على عكس بعض أنواع السياحة خاصة سياحة الشواطئ، كما أنّ هناك من ذكر أسبابا أخرى ولكنها ليست بأهمية الأسباب المذكورة أعلاه، نذكر منها عدم تواجد أماكن السياحة متنوعة بالولاية وتركيزها على الشاطئ، ونقص المساحات الخضراء في المدن، والبعد عن التلوث والبحث عن نقاوة الجو، وإمكانية ممارسة السياحة الجبلية في جميع فصول السنة.

الجدول رقم (12): ترتيب أنواع السياحة حسب الاهتمام

ترتيب أنواع السياحة حسب الاهتمام	التكرار	النسبة%
سياحة شاطئية كاهتمام أول	52	52
سياحة جبلية كاهتمام أول	48	48
سياحة صحراوية كاهتمام أول	–	–
أنواع أخرى	–	–
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (12) يمكن ملاحظة ترتيب أنواع السياحة حسب الاهتمام بها، حيث صنفت السياحة الجبلية في الرتبة الأولى بـ 48 بالمائة من أفراد العينة، أمّا 52 بالمائة فهم يهتمون بالدرجة الأولى بالسياحة الشاطئية، وهذا يبين الاهتمام التي أصبحت عليه السياحة الجبلية والوعي بها في المجتمع أو الحاجة إليها لمختلف الأسباب.

الجدول رقم (13): طريقة القيام بالسياحة الجبلية

طريقة القيام بالسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
عن طريق المنظمة	42	42
ليس عن طريق المنظمة	58	58
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أنّ نسبة من قاموا بالسياحة الجبلية بولاية جيجل عن طريق إحدى منظمات المجتمع المدني يمثلون نسبة 42 بالمائة، وهي نسبة أقل من أولئك الذين لم يعتمدوا على أي منظمة في تنقلهم للسياحة في الجبال والذين يمثلون نسبة 58 بالمائة، أمّا السبب في ذلك قد يكون راجعا إلى عدة أسباب مثل الخدمات غير المناسبة التي تقترحها هذه المنظمات، وعدم دراية الكثيرين بنشاطها أو عدم التقيد والرغبة في الحرية في ممارسة السياحة الجبلية.

الجدول رقم (14): طبيعة المنظمة المتعامل معها.

طبيعة المنظمة المتعامل معها	التكرار	النسبة%
جمعية	41	97,6
أخرى	01	2,4
نقابة	–	–
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول رقم (14) أنّ الذين قاموا بالسياحة الجبلية عن طريق إحدى منظمات المجتمع المدني كان بنسبة 97,6 بالمائة عن طريق الجمعية، والنسبة المتبقية 2,4 بالمائة والتي تمثل شخصا واحدا من 42 شخصا كان اعتماده على منظمة أخرى، والتي كانت منظمة خيرية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أنّ أغلب النشطاء الفعليين في السياحة الجبلية هي الجمعيات، بينما لا يكاد يذكر أو ينعدم نشاط أنواع أخرى من منظمات المجتمع المدني كالنقابات ومراكز الشباب والنوادي والمنظمات الخيرية...إلخ.

الجدول رقم (15): درجة الاعتماد على المنظمة عند القيام بالسياحة الجبلية

درجة الاعتماد على المنظمة عند القيام بالسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
دائما	26	61,9
أحيانا	13	31
نادرا	03	7,1
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أنّ 26 شخصا من الذين قاموا بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة والذين يمثلون نسبة 61,9 بالمائة اعتمدوا دائما على منظمة من منظمات المجتمع المدني، بينما نصف هذا العدد والذين يمثلون 31 بالمائة اعتمدوا أحيانا فقط على إحدى المنظمات، و 03 بالمائة فقط

نادرا ما اعتمدوا على منظمة في نشاطهم الجبلي، وهذا يبين نوعا من الثقة في خدمات هذه المنظمات ما يجعل النسبة الأكبر من ممارسي السياحة الجبلية عن طريقها يكررون التجربة.

الجدول رقم (16): كيفية العلم بنشاط المنظمة في السياحة الجبلية

كيفية العلم بنشاط المنظمة في السياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
الأصدقاء	19	45,2
وسائل التواصل الاجتماعي	23	54,8
وسائل الإعلام	–	–
طرق أخرى	–	–
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنّ 19 شخصا من الذين قاموا بالسياحة الجبلية عن طريق إحدى المنظمات أي بنسبة 45,2 بالمائة، قد علموا بنشاطها عن طريق الأصدقاء، بينما ما نسبته 54,8 بالمائة أي 23 شخصا علموا بنشاطها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي– الفيسبوك تحديدا– في حين لا تأثير للوسائل الأخرى.

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن استنتاج أنّ عملية ترويج المنظمات لنشاطها الجبلي تتم بالتركيز على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعتبر وسيلة العصر في تنقل المعلومة بسرعة، وهذا إدراك من هذه المنظمات للدور الذي تلعبه هذه الوسائل، ولكن من جهة أخرى لا يمكن إهمال نسبة 45 بالمائة الذين علموا بنشاط المنظمات عن طريق الأصدقاء وهي طريقة يعبر عنها بالكلمة المنقولة، كما يمكن ملاحظة إهمال المنظمات لطرق أخرى وعدم استغلالها بالشكل الكافي مثل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها.

الجدول رقم (17): طريقة التواصل مع المنظمة

طريقة التواصل مع المنظمة	التكرار	النسبة%
في مقر المنظمة	08	19
وسائل التواصل الاجتماعي	31	73,8
بالهاتف	03	7,1
طرق أخرى	–	–
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أنّ ما نسبته 73,8 بالمائة من ممارسي السياحة الجبلية عن طريق المنظمة تواصلوا معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أمّا ما نسبته 19 بالمائة أي 08 أشخاص فقط كان تواصلهم في مقر المنظمة، أمّا أضعف نسبة من طرق التواصل مع المنظمة فكانت عبر الهاتف، وهذا ما يبرز جليا الدور المتنامي الذي أصبحت تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في جميع جوانب حياة المجتمع ومنها النشاط السياحي بصفة عامة، وهذا ربما ما استغلته هذه المنظمات في نشاطها، كما يمكن تفسير هذه النتائج بأنّه قد تكون هناك سهولة أكبر في التواصل عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (18): صعوبة التواصل مع المنظمة

صعوبة التواصل مع المنظمة	التكرار	النسبة%
نعم	05	11,9
لا	37	88,1
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أنّ ما نسبته 88,1 بالمائة من الذين قاموا بالسياحة الجبلية عبر إحدى منظمات المجتمع المدني لم يجدوا أي صعوبة في التواصل معها، أمّا الذين وجدوا صعوبة في التواصل فهم يمثلون 12 بالمائة تقريبا، وهي نسبة ضعيفة تبين السهولة في التواصل والحصول على الخدمة من طرف المنظمة بغض النظر عن مدى نوعية وجودة هذه الخدمة من عدمها، وهذا أمر ايجابي حيث أنّ سهولة الحصول على الخدمة محدد مهم للزبائن في اتخاذ قرار الاعتماد على المنظمة واقتناء خدماتها عند القيام بالسياحة الجبلية.

الجدول رقم (19): تقييم اهتمام المنظمة بالسياحة الجبلية

تقييم اهتمام المنظمة بالسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
ضعيف جدا	01	2,4
ضعيف	05	11,9
متوسط	12	28,6
كبير	22	52,4
كبير جدا	02	4,8
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أنّ ما نسبته 52,4 بالمائة من ممارسي السياحة الجبلية عبر إحدى منظمات المجتمع المدني يقيمون اهتمام المنظمة بالنشاط الجبلي بالكبير، وهي أكبر نسبة، وما نسبته 28,6 بالمائة يقيمون هذا الاهتمام بالمتوسط، و 12 بالمائة تقريبا يقيمون اهتمامها بالضعيف واقل من 05 بالمائة فقط من يقيمون اهتمامها بالكبير جدا.

هذه النتائج تؤكد على الاهتمام الكبير بالسياحة الجبلية من طرف المنظمة في نظر السواح الذين استقطبتهم وهذا ما يساهم في ازدياد ثقتهم بها وإمكانية تكرار تجربة السياحة الجبلية بواسطتها.

الجدول رقم (20): تقييم الخدمات المقدمة من المنظمة

تقييم الخدمات المقدمة من المنظمة	التكرار	النسبة%
سيئة جدا	01	2,4
سيئة	05	11,9
حسنة	15	35,7
جيدة	21	50
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من نتائج الاستبيان حسب الجدول رقم (20) أنّ 50 بالمائة ممن استفادوا من خدمات المنظمة في السياحة الجبلية يقيمون خدماتها بالجيدة، فيما يرى 35,7 بالمائة أنّ الخدمات حسنة ونسبة ضعيفة من يعتبرونها سيئة أو سيئة جدا بـ 11,9 بالمائة و2,4 بالمائة على التوالي.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنّ النسبة الغالبة من الذين قاموا بنشاط جبلي عن طريق المنظمة يقيمون خدماتها بشكل ايجابي بواقع أكثر من 85 بالمائة، وهم راضون عن جودتها، بالرغم أنّ ولا أحد منهم أعطى تقييما كبيرا جدا لهذه الخدمات، ما يوجب التنويه للمجهودات المبذولة من طرف المنظمات في محاولة إرضاء زبائنها وتقديم خدمات في المستوى بالرغم من إمكاناتها المحدودة حسب ما وقفنا عليه في لقاءاتنا بمختلف مسؤوليها.

الجدول رقم (21): الأسعار المطبقة من طرف المنظمة

الأسعار المطبقة من طرف المنظمة	التكرار	النسبة%
منخفضة جدا	16	38,1
منخفضة	25	59,5
متوسطة	01	2,4
مرتفعة	–	–
مرتفعة جدا	–	–
المجموع	42	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حسب نتائج الاستبيان بالجدول رقم (21) فإنّ ما يقارب 60 بالمائة من ممارسي السياحة الجبلية عن طريق إحدى منظمات المجتمع المدني يرون أنّ الأسعار التي تطبقها منخفضة، فيما يرى 38 بالمائة أنّها منخفضة جدا، ونسبة ضعيفة من مفردات العينة من يرون أنّ الأسعار متوسطة أو مقبولة.

وهذا يبين بأنّ المنظمات تقترح أسعارا مساعدة جدا على تشجيع السياحة الجبلية وتساهم في استقطاب السواح، حيث لم يعتبر أي فرد من مفردات العينة بأنّ الأسعار مرتفعة، ولكن في المقابل يمكن أن يكون انخفاض الأسعار نتيجة بساطة الخدمات المقدمة.

الجدول رقم (22): ترويج المنظمة للسياحة الجبلية

ترويج المنظمة للسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
نعم تروج بالشكل المناسب	30	71,4
لا تروج بالشكل المناسب	12	28,6
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أنّ نسبة كبيرة تتمثل في 71,4 بالمائة من مرتادي الجبال بغرض السياحة عن طريق منظمة من منظمات المجتمع المدني، يرون أنّ المنظمة تروج بالشكل المناسب للسياحة الجبلية، فيما ترى النسبة المتبقية المتمثلة في 28,6 بالمائة أنّ المنظمات لا تروج بالشكل الكافي للسياحة الجبلية، وهي نسبة أقل من الأولى ولكنها معتبرة.

هذه النتائج تبين الآراء الايجابية لممارسي السياحة الجبلية عن طريق المنظمات فيما يخص ترويجها للنشاط الجبلي.

III.2.2. تحليل نتائج المحور الثالث خاص بمساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية:

احتوى هذا الجزء على 06 عبارات، لمعرفة واقع مساهمة منظمات المجتمع المدني بولاية جيجل في تفعيل السياحة الجبلية وتنشيطها، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول التالية، من الجدول رقم (23) إلى الجدول رقم (28) كما يلي:

الجدول رقم (23): سهولة التواصل مع المنظمة كدافع لطلب خدماتها في السياحة الجبلية

سهولة التواصل مع المنظمة كدافع لطلب خدماتها في السياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
غير موافق بشدة	3	7,1
غير موافق	3	7,1
موافق إلى حد ما	4	9,5
موافق	9	21,4
موافق بشدة	23	54,4
المجموع	**24**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول رقم (23) أنّ أكثر من نصف مفردات عينة الدراسة الذين قاموا بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة موافقون بشدة على أنّ سهولة التواصل دفعتهم لطلب الحصول على خدماتها من أجل القيام بنشاطهم الجبلي بنسبة 54,8 بالمائة، فيما 21,4 بالمائة موافقون، وهتان النتيجتان تبينان أهمية عامل سهولة الحصول على الخدمة وحساسيته الشديدة في التأثير على السياح ودفعهم لممارسة السياح ة الجبلية عن طريق إحدى منظمات المجتمع المدني.

الجدول رقم (24): تنوع البرنامج السياحي للمنظمة حافز للقيام بالسياحة الجبلية

تنوع البرنامج السياحي للمنظمة حافز للقيام بالسياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
غير موافق بشدة	02	4,8
غير موافق	04	9,5
موافق إلى حد ما	09	21,4
موافق	12	28,6
موافق بشدة	15	35,7
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ حسب العينة أنّ أكثر من ثلث ممارسي السياحة الجبلية عن طريق المنظمة، أي بنسبة 35,7 بالمائة موافقون بشدة على أنّ البرنامج السياحي الجبلي المتنوع المقترح كان محفزا لقيامهم بالنشاط السياحي الجبلي بواسطة المنظمة، كما أنّ الثلث تقريبا أي 28,6 بالمائة موافقون أيضا على أنّ هذا التنوع دفعهم للحصول على الخدمات السياحية الجبلية للمنظمة، بينما 9,5 بالمائة غير موافقين على ذلك، ونسبة ضعيفة متمثلة في 05 بالمائة غير موافقين تماما.

هذه النتائج تبين أنّ أكثر من 64 بالمائة من الحاصلين على الخدمات السياحية للمنظمة، وهو مجموع الموافقين بشدة، يعترفون بتنوع البرامج السياحي الجبلي للمنظمة التي أتوا عن طريقها، وهو ما يرغبهم في الحصول على خدماتها.

الجدول رقم (25): استهداف المنظمة لمناطق غير مستهدفة عادة شجع السائحين على اكتشافها من خلالها:

استهداف المنظمة لمناطق غير مستهدفة عادة شجع السائحين على اكتشافها من خلالها	التكرار	النسبة%
غير موافق بشدة	01	2,4
غير موافق	13	31
موافق إلى حد ما	13	31
موافق	10	23,8
موافق بشدة	05	11,9
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أنّ ما نسبته 12 بالمائة فقط من عينة ممارسي السياحة الجبلية عن طريق منظمة من منظمات المجتمع المدني، موافقون بشدة على أنّ استهداف المنظمة لأماكن غير مستهدفة عادة ،أما الموافقين فهم بنسبة 31 بالمائة وهي نسبة كبيرة نوعا ما خاصة إذا أضفنا إليها نسبة 2,5 بالمائة ممن هم غير موافقين بشدة، وهذا ما يعني أنّ هناك نقصا واضحا من طرف المنظمات في استهداف مناطق غير مستهدفة عادة، حيث غالبيتها تستهدف أماكن سياحية جبلية معروفة جدا وقريبة نوعا ما، وهذا لا يلبي رغبات سواح كثيرين يستهدفون السياحة الجبلية بغرض الاكتشاف، ما يدفعهم إلى القيام بها خارج إطار المنظمة.

الجدول رقم (26): الوعود المقدمة من طرف المنظمة تزيد من الرغبة في السياحة الجبلية

الوعود المقدمة من طرف المنظمة بتقديم خدمات جديدة زاد من الرغبة في ممارسة السياحة الجبلية	التكرار	النسبة%
غير موافق بشدة	–	–
غير موافق	–	–
موافق إلى حد ما	02	4,8
موافق	11	26,2
موافق بشدة	29	69
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

بالنظر إلى نتائج الاستبيان من خلال هذا الجدول، تبين لنا أنّ ما يقارب 70 بالمائة ممن استفادوا من خدمات إحدى منظمات المجتمع المدني موافقون بشدة على أنّ الوعود المقدمة لهم من طرف المنظمة بتقديم خدمات سياحية جديدة، زادت من رغبتهم في ممارسة النشاط الجبلي، وأكثر من 26 بالمائة موافقون أيضا على هذا أمّا الموافقين إلى حد ما فنسبتهم لا تصل إلى 05 بالمائة.

هذا النتائج تعبر على أنّ للوعود المقدمة من طرف المنظمات تأثير كبير في زيادة الرغبة في القيام بالسياحة الجبلية حيث أنّ نسبة 95,2 بالمائة هم موافقون أو موافقون جدا على هذا.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول أنّ هذه المنظمات تقدم وعودا مغرية بخدمات جديدة وتحاول تنفيذها وتلبيتها، أي أنّ هنالك اجتهاد من طرفها في هذا الجانب وهذا أمر ايجابي ومطلوب.

الجدول رقم (27): الأسعار المقترحة من طرف المنظمة لخدماتها السياحية مناسبة للإقبال على السياحية الجبلية.

أسعار الخدمات السياحية المقدمة من طرف المنظمة مناسبة للإقبال على السياحية الجبلية	التكرار	النسبة%
غير موافق بشدة	–	–
غير موافق	–	–
موافق إلى حد ما	01	2,4
موافق	16	38,1
موافق بشدة	25	59,5
المجموع	**42**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أنّه يوافق بشدة ما يق ارب 60 بالمائة من ممارسي السياحة الجبلية بواسطة إحدى منظمات المجتمع المدني، على أنّ الأسعار المقترحة للخدمات مناسبة، وما يقرب من 40 بالمائة موافقون أيضا على هذا، بينما نسبة ضعيفة جدا بـ 2,4 بالمائة موافقون إلى حد ما، وبهذا نلاحظ أنّه ولا فرد من أفراد العينة يرى بأنّ الأسعار غير مناسبة، وهذا عامل مهم بالنسبة لجانب الترويج واستقطاب السواح للنشاط الجبلي، حيث أنّ بعض الخدمات ذات الجودة العالية تكون ذات تكاليف مرتفعة لا تقدر عليها هذه المنظمات في ظل محدودية ونقص إمكاناتها.

الجدول رقم (28): سبب عدم القيام بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة

سبب عدم القيام بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة	الإجابات	التكرار	النسبة%
الخدمات غير مناسبة	نعم	18	31
	لا	40	69
السعر غير مناسب	نعم	01	1,7
	لا	57	98,3
الأوقات غير مناسبة	نعم	12	20,7
	لا	46	79,3
عدم الدراية بالنشاط	نعم	25	43,1
	لا	33	56,9
أسباب أخرى	توجد	25	43,1
	لا توجد	33	56,9
المجموع	–	**58**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ نتائج إجابات مفردات العينة من ممارسي السياحة الجبلية الذين لم يعتمدوا على أي منظمة من منظمات المجتمع المدني في نشاطهم الجبلي، فكانت إجابة 69 بالمائة منهم هي الخدمات المقترحة غير مناسبة، أمّا النسبة المتبقية 31 بالمائة فهم يرونها مناسبة.

فهذه النتائج تبين لنا أنّ المنظمات مطالبة بتحسين الجودة والتنوع أكثر في خدماتها حتى تستقطب مشاركين أكبر في النشاط الجبلي على أساس أنّ فئة كبيرة لهم نظرة سلبية اتجاه الخدمات المقدمة من طرفها. أمّا فيما يخص الأسعار المقترحة، فمن الجدول 98,3 بالمائة يرون أنّها مناسبة ونسبة ضعيفة من ترى عكس ذلك، وهذا عامل تشجيع على استقطاب السائحين خصوصا إذا ما تناسب السعر مع الجودة أو كان تنافسيا، حيث وفي ظل نقص الإمكانات غالبا ما يعبر السعر المنخفض على نقص أو انعدام الجودة.

أمّا ما تعلق بعامل أوقات النشاط بالسياحة الجبلية من طرف هذه المنظمات، فإننا نلاحظ من الجدول أنّ 20,7 بالمائة من عينة ممارسي السياحة الجبلية الذين لو يعتمدوا على أي منظمة في نشاطهم الجبلي، يرون أنّ الأوقات غير مناسبة، وهذا قد يرجع إلى تركيز نشاط هذه المنظمات في أوقات معينة من السنة كفصل الربيع أو نهاية الأسبوع فقط، وهو ما لا يلبي ربما طلبات العديد من السياح في اختيار أوقات أخرى يرونها تتناسب مع رغباتهم أو انشغالاتهم الوظيفية.

وبالنسبة لعامل عدم الدراية بنشاطها، نلاحظ من الجدول أنّ 43,1 بالمائة من عينة ممارسي السياحة الجبلية الذين لم يعتمدوا على أي منظمة في نشاطهم الجبلي، يرون أنّ هذا سبب من الأسباب التي جعلتهم لم يستفيدوا من خدمات هذه المنظمات، وهي نسبة معتبرة تؤكد النتائج السابقة في هناك نقصا وعدم تنوع في الترويج لنشاط هذه المنظمات، واستعمال جميع الوسائل المتاحة والممكنة، حيث وقفنا على تركيز المنظمات على الفايسبوك وهو وسيلة مهمة ولكن غير كافية للترويج، حيث وجب استعمال وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المكتوبة أو أي وسيلة أخرى كالإعلانات على نطاق واسع.

حيث أنّ هذه الأسباب مجتمعة بالإضافة إلى أسباب أخرى بنسبة 43,1 بالمائة، كانت الدافع في عدم اعتماد 58 بالمائة من ممارسي السياحة الجبلية على المنظمات.

الخاتمة العامة

من خلال الدراسة التي أجريناها، تبين لنا الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدني في تفعيل وتنشيط السياحة الجبلية بولاية جيجل واستغلال المقوم ـات الطبيعية اله ـائلة الموج ـودة، من خلال الترويج لهذا النوع من السياحة وعرض الخدمات الجذابة والمتنوعة بغرض استهداف السائحين المحتملين والتأثير على سلوكهم السياحي اتجاه السياحة الجبلية للمساهمة في ترقيتها، باعتبار أهمية هذا النشاط السياحي في التنمية المحلية.

I. مناقشة الفرضيات:

تتلخص مناقشتنا للفرضيات فيما يلي :

– بالنسبة للفرضية الأولى التي مضمونها:لا يوجد الاهتمام الكافي من طرف منظمات المجتمع المدني بالسياحة الجبلية. فمن خلال نتائج الاستبيان يظهر أن هناك توجه ايجابي في تقييم هذا الاهتمام من طرف أفراد العينة الذين مارسوا السياحة الجبلية عن طريق إحدى منظمات المجتمع المدني، فكما رأينا في إجاباتهم أن أكثر من 52 بالمائة قيموا اهتمام المنظمات بالكبير، و2 بالمائة بالكبير جدا، فيما قيم 6 بالمائة فقط منهم الاهتمام بالضعيف أو الضعيف جدا.

ولكن بالنظر إلى موقف الأفراد الذين لا يمارسون السياحة الجبلية عن طريق المنظمات، فان هناك اتجاها سلبيا في أرائهم نحو هذا الاهتمام تعكسه إجاباتهم المتعلقة بأسباب عدم الاعتماد على المنظمات في النشاط السياحي الجبلي، حيث رأينا من خلالها أن 43 بالمائة منهم لم يعلموا أصلا بنشاطها، فيما قال 69 بالمائة أن خدماتها غير مناسبة، وأكثر من 20 بالمائة بان أوقات نشاطها غير مناسبة، وهذا يعني انه يتعين على هذه المنظمات بذل مجهودات أكبر في التركيز على السياحة الجبلية من خلال الترويج الجيد، وإعطاء أهمية للتنوع في البرامج المقترحة والزيادة في عددها، لان النتائج تبين لنا وجود فرص ضائعة وجب استغلالها مادام هناك توجه ايجابي نحو نشاط هذه الجمعيات من طرف ممارسي السياحة الجبلية عن طريقها، فلماذا لا تحاول استهداف آخرين بالتنوع في البرامج والترويج الجيد.

وبالنظر أيضا إلى المعطيات المتوفرة لدينا من مديرية السياحة،فان جمعية وحيدة فقط بالولاية متخصصة في النشاط والسياحة الجبلية من مجموع 05 جمعيات سياحية معتمدة، من أصل 24 جمعية سياحية نشطة، كما أن الجمعيات الأخرى لا تستهدف السياحة الجبلية عادة سوى عدد قليل لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة،

وهذا ما يعزز وجود الفرص الضائعة بالنظر إلى التقييم الايجابي لنشاط هذه الجمعيات من طرف ممارسي السياحة الجبلية عن طريقها.

– بالنسبة للفرضية الثانية التي مضمونها:لا تساهم منظمات المجتمع المدني مساهمة فعالة في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل. فكما لاحظنا من خلال نتائج الاستبيان أن درجة الاعتماد على منظمة من منظمات المجتمع المدني من طرف ممارسي السياحة الجبلية، كانت بنسبة 42 بالمائة وهذه نسبة محترمة ومقبولة جدا بالنظر إلى عدد المنظمات المتخصصة في مجال السياحة الجبلية(واحدة فقط)، أو تلك التي تقترح أنشطة جبلية في برامجها، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أيضا محدودية الكثير من المنظمات في ما تعلق بالإمكانيات المتاحة. كما أن نسبة كبيرة من ممارسي السياحة الجبلية عبر إحدى هذه المنظمات (62%) يعتمدون عليها دائما، وهذا مؤشر على مساهمتها في تفعيل السياحة الجبلية .

مؤشرات أخرى متعلقة بانخفاض الأسعار المقترحة،وسهولة التواصل، والوعود المقدمة من طرف هذه المنظمات، تبرز بايجابية هذه المساهمة.

ولكن من جهة أخرى، ومن خلال المعطيات التي بحوزتنا فان نشاط المنظمات في السياحة الجبلية مقتصر بصفة شبه مطلقة على الجمعيات، وهذا مؤشر سلبي على مساهمة المنظمات الأخرى من غير الجمعيات في تفعيل السياحة الجبلية، كما أن نتائج الاستبيان تعطينا تقييما سلبيا لهذه المساهمة، فمن خلال قراءة لأسباب عدم القيام بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمات من طرف عينة من ممارسي هذا النوع من السياحة من غير المعتمدين على هذه المنظمات، نسجل تقييمهم السلبي لمساهمتها، حيث يعتبر 70 بالمائة خدماتها غير مناسبة، وأكثر من 20 بالمائة يعتبرون أوقات نشاطها غير مناسبة، فيما نسبة معتبرة مقدرة بـ43 بالمائة لم يعلموا أصلا بنشاطها، وهذا ما يعني أن هذه المنظمات يمكن أن تساهم أكثر في تفعيل النشاط الجبلي إذا حسنت من خدماتها واهتمت أكثر بالترويج لنشاطها لاستقطاب اكبر عدد من السائحين المحتملين، ونوعت في برامجها واستهدفت مناطق غير مستهدفة عادة. كما أن هذه المساهمة تبقى دون المستوى المطلوب مادام التركيز على السياحة الجبلية مقتصر بصفة كبيرة على الجمعيات دون الأنواع الأخرى من المنظمات.

II. نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية:

عند دراستنا لموضوع دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية بولاية جيجل باستخدام استمارة استبيان وجهت لممارسي السياحة والنشاط الجبلي، توصلنا إلى جملة من النتائج، يمكن تقسيمها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية كما يلي:

1.II. النتائج النظرية للدراسة:

- السياحة الجبلية نشاط اجتماعي و اقتصادي ذو أهمية بالغة باعتباره جانب مهم من جوانب التنمية المحلية.
- يتعلق النهوض بهذا النوع من السياحة وترقيته بولاية جيجل، بمدى وعي مختلف الفاعلين المحليين بأهمية العمل التشاركي ، حيث يجب أن تلعب منظمات المجتمع المدني المحلية دورا مهما في ذلك.
- يعتمد نجاح المنظمات المحلية في المساهمة في تفعيل السياحة الجبلية على عدة عوامل مرتبطة بالمنظمة أو المحيط العام الذي تنشط فيه.

2.II. نتائج الدراسة التطبيقية:

- من خلال نتائج الاستبيان الذي أجريناه على عينة من مرتادي الجبال بغرض السياحة الجبلية، تبين أن نسبة كبيرة منهم ليسوا على دراية بالنشاط الفعلي للمنظمات في هذا النوع من السياحة، وأن لهم نظرة سلبية لمستوى جودة وتنوع الخدمات المقدمة من طرف هذه الجمعيات.
- تبين لنا من نتائج الاستبيان، التقييم الايجابي لاهتمام المنظمات المحلية بالسياحة الجبلية ومساهمتها في تفعيلها ،من طرف الممارسين للسياحة الجبلية بواسطة هذه المنظمات.
- من خلال نتائج الاستبيان تسنى لنا أن نقدر انه يمكن للمنظمات لعب دور اكبر في تفعيل السياحة الجبلية، واستقطاب ممارسين أكثر لهذا النشاط من خلال الترويج الجيد والتنوع في البرامج، حيث تبين النتائج نقصا في اهتمام المنظمات بهذين العاملين.
- حسب بعض رؤساء الجمعيات السياحية والرياضية النشطة بمجال السياحة الجبلية الذين قمنا بإجراء مقابلات معهم، فإنهم يقومون بمجهودات ذاتية كبيرة دون دعم تقريبا من طرف الدولة في الترويج وتفعيل السياحة والنشاط الجبلي.

حسب نفس رؤساء الجمعيات فان هناك صعوبات جمة تعيق عملهم، منها بطء الإجراءات الإدارية في حالة النشاط وكذا البيروقراطية فيما يتعلق بالترخيص للنشاط في بعض الأماكن والتذرع بالجانب الأمني، وعدم فتح بعض المسالك والطرقات في أماكن سياحية جبلية هامة، ومنها ما تعلق بعدم تقبل بعض السكان لنشاطهم السياحي بمناطقهم.

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من مديرية السياحة، لاحظنا أن جمعية واحدة فقط متخصصة فعلا في النشاط الجبلي بالولاية، وهذا يعبر عن عدم اهتمام كبير للجمعيات بالنشاط السياحي الجبلي.

من خلال خرجاتنا الميدانية التي قمنا بها للمناطق الجبلية، لاحظنا بعض المجهودات التي قامت بها محافظة الغابات، والمتمثلة في خلق فضاءات للراحة والتسلية للمستكشفين للمناطق الجبلية، خاصة بمنطقة "المايدة" ببلدية سلمى بن زيادة، ومنطقة "تاسودة" بتاكسنة، وأخرى بجوار سد كسير، والتي تبقى محتشمة جدا بالنظر لكثرة المناطق السياحية الجبلية بالولاية وشساعتها.

III. الاقتـراحـات:

– تقديم الدعم المادي الكافي للجمعيات ومنظمات المجتمع المدني المحلية من أجل قيامها بتطوير نشاطاتها.

– ضرورة تكوين وتأهيل المنتسبين لهذه المنظمات، وتحفيز الإطارات والنخب على الانضمام لهذا النوع من النشاط.

– توعية المجتمع بدور هذه المنظمات مما يزيد من قوتها وقدرتها على تقديم الخدمات والمشاركة أكثر في عملية التنمية.

– التحسيس بخلق جمعيات ودواوين سياحية محلية أخرى لنشر الوعي لدى المواطنين، وإدماج السكان المحليين ضمن المشاريع السياحية الجبلية مع الحفاظ على خصوصية هذه المناطق.

– ضرورة اهتمام المنظمات المحلية أكثر بالسياحة الجبلية في نشاطاتها وبرامجها، باعتبار هذه الأخيرة رافد مهم من روافد التنمية المحلية بالولاية.

– يعتقد المستفيدون من خدمات المنظمات المحلية ورؤساء هذه المنظمات، انه فيما يتعلق بالسياحة الجبلية فهي تساهم مساهمة كبيرة في الترويج للنشاط الجبلي وتفعيله بالولاية، فيما يعتقد غير المستفيدين من خدماتها بضعف دورها ورداءة خدماتها، وعليه وجب إعادة النظر والتفكير في أسباب هذا الاختلاف الكبير.

– التعاون والشراكة بين الهيئات المحلية والجمعيات الدولية لتطوير العمل التشاركي واكتساب خبرات جديدة لاستغلالها في فائدة التنمية المحلية.

IV. الآفـــاق:

لا يمكننا القول بأننا أحطنا بكل الجوانب والحيثيات المتعلقة بالموضوع، لذا نقترح جملة من المواضيع نراها مكملة لهذه الدراسة ويمكن البحث فيها مستقبلا:

– متطلبات عمل منظمات عمل المجتمع المدني في الترويج للسياحة والسياحة الجبلية.

– منظمات المجتمع المدني ودروها في إشراك السكان المحليين للمناطق الجبلية في تنمية السياحة.

قائمة المراجع

I. الكتب:

I .1. كتب باللغة العربية:

1. أحمد شكر الصبيحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000.

2. أحمد فوزي ملوخيه، **مدخل إلى علم السياحة** ، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

3. أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية و الفندقية** ، الطبعة الثانية ، المكتب العربي، مصر، 1999.

4. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، **جغرافيا السياحة والطيران**، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، تخصص سفر وسياحة، السعودية، 2008.

5. أسامة صبحي الفاعوري، **الإرشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

6. أكرم عاطف الرواشدة ، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى،دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،2008.

7. أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

8. حدّاد المطران غريغوار وآخرون، **فكرة المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي**، مؤسسة فريديريتش إيبرت، أفريل2004.

9. خالد مقابلة، **فن الدلالة السياحية**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

10. سعيد محمد المصري، **إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية (المفاهيم والاستراتيجيات)** ، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

11. صلاح الدين خربوطلي، **السياحة المستدامة**، دار الرضا للنشر، سوريا، 2004، ص: 39.

12. عبد الوهاب بن خليف، **المدخل إلى علم السياسة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

13. عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

14. عزمي بشارة، **المجتمع المدني : دراسة نقدية، إشارة المجتمع المدني العربي**، الطبعة الأولى، بيروت،

15. علي ليلة، **المجتمع المدني العربي، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، مصر، 2013.

16. كمال درويش ومحمد الحمامي، **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997، ص: 250.

17. محمد أبو ضيف باشا خليل، **جماعات الضغط وتأثيرها على القرارات الإدارية والدولية**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008.

18. محمد السيد سعيد، **المجتمع المدني العالمي**، مجلة العربي، العدد447، فيفري 1996.

19. محمد الصيرفي، **التخطيط السياحي**، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ص: 62.

20. محمد خميس الزوك ، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، 2005.

21. محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب، **جغرافية السياحة**، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو، مصر، 2001.

22. محمد عبد الفتاح العشماوي، **المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

23. محمد عبيدات، **التسويق السياحي (مدخل سلوكي)**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.

24. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1998.

25. مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي** ، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999.

26. مزروق عابد القعيد وآخرون، **مبادئ السياحة** ، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

27. مصطفى عبد القادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي** ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003.

28. مِنال شوقي عبد المعطي أحمد، **جغرافية السياحة**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2011.

29. مولود مسلم، **المجتمع المدني: دراسة نظرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد09، جانفي 2004.

30. ناجي عبد النور، **المدخل إلى علم السياسة**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

31. نعيم الظاهر، سراب إلياس، **مبادئ السياحة** ، الطبعة الثانية،المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الأردن، 2007.

2.I. كتب باللغة الأجنبية:

32. Bull, A :**The economics of travel and tourism**, Longman Addison wisely Australia, 2nd edition, S. Melbourne, 1997.

II. المذكرات:

33. أمينة مليط، "**السياحة الجبلية ودورها في التنمية الريفية**"، دراسة حالة ولاية جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، السنة الجامعية 2014-2015.

34. بودرع عصام، بوزيان سامي، **السياحة الجبلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية**، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل،الجزائر، 2014/2013.

35. بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف،الجزائر، 2012/2011.

36. سامية بوعشاش،**السياحة البيئية في المناطق الجبلية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر،2013.

37. سماعيني نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة ماجستر، قسم علوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014.

38. عبد السلام عبد اللاوي، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: إدارة الجماعات المحلية الإقليمية، جامعة ورقلة،الجزائر، السنة الجامعية 2010-2011.

39. عبد الله عياشي، **استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة ،الجزائر، 2016.

40. كريم بركات، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص القانون الدولي، جامعة الجزائر، 2005.

41. منى هرموش، **دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، الجزائر،2010.

42. ميساء داوود أسبر، **تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية**، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد والتخطيط، جامعة تشرين، سوريا، 2014.

43. نادية خلفة، **مكانة المجتمع المدني في الدساتير الجزائرية "دراسة تحليلية قانونية"**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص: قانون عام، جامعة باتنة، الجزائر، 2005.

IV . ملتقيات وندوات

44. البرنامج الاقتصادي، ندوة بعنوان **الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة** ، الهيئة العليا للسياحة، السعودية، 19-21 جوان 2001.

45. حسن كريم، **البرنامج البلدي والحكم الصالح، ورقة مقدمة لندوة البلديات والتنمية المحلية**، لبنان، 2010/02/27.

46. رزاز محمد عبد الصمد، مداخلة حول **التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية** ، مديرية السياحة برج بوعريريج ، الجزائر،21 ديسمبر 2009.

47. علي محمد بريهوم ، فتحي بلعيد أبو ريزة، **المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية** ، المؤتمر الإقتصادي الأول للإستثمار والتنمية في منطقة الخمس، ليبيا،25-27 ديسمبر 2017.

48. عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إمام أحمد إمام، **إستراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية** ، مداخلة ضمن ملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية، السعودية، 19 و 20 سبتمبر 2017.

49. عيسى مرازقة مداخلة بعنوان **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر** ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ، جامعة بسكرة،الجزائر، 09 و 10 مارس 2010.

V . المجلات

50. أحمد إبراهيم ملاوي، **أهمية منظمات المجتمع المدني في االتنمية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا،العدد2، 2008.

51. فلاق علي، **التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي** ، مجلة البحوث والدراسات العلمية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المدية،الجزائر، العدد 06 ، مارس 2012.

52. محمد الرفاعي، **أثر الإعلام في تكوين الوعي البيئي**، مجلة المستقبل العربي، عدد215، سنة 1997.

53. الهدبة مناجلية، **الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، السنة التاسعة، العدد 26 مارس 207، جامعة عنابه، الجزائر.

VI . المواقع الإلكترونية:

54. غادة الحلايقة، المجتمع المدني، على الموقع الإلكتروني:

www.mawdoo3.com (25/03/2018, 15:30)

55. مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، المجتمع المدني، "نسخة إلكترونية"، أبحاث ودراسات، عدد23، 2003/09/20، ص: 2، على الموقع الإلكتروني:

www.ngoce.org (15/02/2018 , 17:10)

56. علي محمد ديهوم وفتحي بلعيد أبو رزيزة، **المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية المحلية**، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، على الموقع الإلكتروني:

ecidiko.elmergib.edu.ly/papers/ECIDIKO2017-027%20P%20.pdf (15/04/2018, 14:35).

57. كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ما هو المجتمع المدني؟، 01 مارس 2004،على الموقع :

www.Lse.ac.uk/collection/ccs/whatisciviesociety.htm1 (25/03/2018, 16:04)

58. محمد العزوزي، **السياحة الجبلية أو سياحة المناظر الطبيعية**، على الموقع الإلكتروني:

www.maghress.com/dalilrif/370417 (2018/04/17 , 23:05)

59. أزاد محمد أمين النقشبندي: **التنمية السياحية وأثرها على صيانة البيئة الطبيعية**، الموقع الإلكتروني:

Unpan1.Un.Org./intradoc/groups/public/documents/arado/unpan20849.PDF.(2018/04/13,00:20)

60.منظمة الأغدية والزراعة للأمم المتحدة، **اليوم العالمي للجبال تحت شعار الغابات الجبلية ج ذور مستقبلنا** " 11 ديسمبر 2011، على الموقع الإلكتروني:

www.globalbioenergy.org/uploads/media/ARABIC_brochure_2011_01.pdf (15/04/2018, 22:12)

61.**الإستثمار السياحي في جيجل: مبادرة لتفعيل مناطق التوسع السياحي عبر تراب الولاية** ،على الموقع الإلكتروني:

www.akhbar-Jijel.com /2018/Jijel-Tourisme 2018.html (30/05/2018, 15:21)

VII . مراجع أخرى

62. **مونوغرافيا ولاية جيجل**، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، السنة 2018.

63. ولاية جيجل، مصلحة التنظيم والشؤون العامة، مكتب الجمعيات 2018.

الملاحق

الملحق رقم (01): الإستمارة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

تخصص تسويق فندقي وسياحي

استمارة بحث بعنوان:

دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية

– دراسة حالة ولاية جيجل –

في إطار القيام بدراسة ميدانية لإعداد مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تسويق سياحي وفندقي تحت عنوان " **دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية – دراسة حالة ولاية جيجل** –"، نرجو منكم الاجابة على أسئلة هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، علما أن إجابتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. شاكرين حسن تعاونكم.

المحور الثاني: تقييم السياحة الجبلية

1/ما عدد مرات قيامك بالسياحة الجبلية سنويا؟

☐ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر من مرتين

2/ ما أسباب اهتمامك بالسياحة الجبلية؟

–

–

–

3/ رتب أنواع السياحة حسب اهتمامك بها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية:

☐ سياحة شاطئية ☐ سياحة جبلية

☐ سياحة صحراوية ☐ أنواع أخرى

4/ هل قيامك بالسياحة كان من خلال؟

نشاط سياحي لمنظمات المجتمع المدني (جمعية،، نقابية، مركز شباب، نواديي، منظمات دينية، منظمات خيرية ...الخ)

☐ نعم ☐ لا

– إذا كانت الإجابة "لا"، انتقل إلى السؤال 19.

– إذا كانت الإجابة "نعم"، أكمل الإجابة:

5/ ما طبيعة المنظمة التي تعاملت معها؟

☐ جمعية ☐ نقابة ☐ أخرى: (أذكرها)

6/ حدد درجة اعتمادك على المنظمة عند قيامك بالسياحة الجبلية:

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

7/ كيف علمت بقيام المنظمة بنشاط سياحي في الجبال؟

☐ أصدقاءك ☐ وسائل التواصل الاجتماعي

☐ وسائل الإعلام ☐ طرق أخرى

8/ كيف تواصلت مع المنظمة للقيام بالسياحة الجبلية؟

☐ في مقر المنظمة ☐ عبر وسائل التواصل الاجتماعي

☐ باستخدام الهاتف ☐ طرق أخرى

9/ هل وجدت صعوبة في التواصل مع المنظمة لقيامك بالسياحة الجبلية؟

☐ نعم ☐ لا

10/ كيف تقيّم اهتمام المنظمة بالسياحة الجبلية؟

☐ ضعيف جدا ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ كبير ☐ كبير جدا

11/ كيف تجد الخدمات التي تقدمها المنظمة عند قيامك بالسياحة الجبلية من خلالها؟

☐ سيئة جدا ☐ سيئة ☐ حسنة ☐ جيدة ☐ جيدة جدا

12/ ما رأيك في الأسعار التي تطبقها المنظمة لبرنامجها السياحي الجبلي؟

☐ منخفضة جد ☐ منخفضة ☐ متوسطة ☐ مرتفعة ☐ مرتفعة جدا

13/ هل ترى أن المنظمة تروج للسياحة الجبلية بالشكل المناسب؟

☐ نعم تروج بالشكل المناسب ☐ لا تروج بالشكل المناسب

المحور الثالث: مساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية.

– حدد درجة موافقتك على العبارات التالية:

14/ وجود سهولة في التواصل مع المنظمة دفعك لطلب خدمات السياحة الجبلية.

☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐ موافق إلى حد ما

☐ موافق ☐ موافق بشدة

15/ تنوع البرنامج السياحي الجبلي للمنظمة حفزك للقيام بالسياحة الجبلية.

☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐ موافق إلى حد ما

☐ موافق ☐ موافق بشدة

16/ استهداف المنظمة مناطق جبلية غير مستهدفة عادة شجعك على اكتشافها من خلال هذه المنظمة.

☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐ موافق إلى حد ما

☐ موافق ☐ موافق بشدة

17/ الوعود المقدمة من المنظمة بتقديم خدمات سياحية جبلية جديدة، زاد من رغبتك في ممارسة السياحة الجبلية.

☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐ موافق إلى حد ما

☐ موافق ☐ موافق بشدة

18/ الأسعار المطبقة من طرف المنظمة عند تقديمها للخدمات السياحية الجبلية مناسبة لإقبالك على السياحة الجبلية.

☐ غير موافق بشدة ☐ غير موافق ☐ موافق إلى حد ما

☐ موافق ☐ موافق بشدة

19/ ما سبب عدم قيامك بالسياحة الجبلية عن طريق المنظمة.

☐ الخدمات غير مناسبة ☐ السعر غير مناسب

☐ الأوقات غير مناسبة ☐ عدم الدراية بنشاطها

☐ أسباب أخرى (أذكرها):

-

-

-

المحور الأول: الأسئلة الشخصية

1/ الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

2/ العمر

☐ أقل من 25 سنة ☐ من 25 سنة إلى 35 سنة

☐ من 36 إلى 50سنة ☐ 51 سنة فما فوق

3/ المستوى الدراسي

☐ متوسط أو أقل ☐ ثانوي ☐ جامعي

4/ الحالة المهنية

☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ طالب

☐ بطال ☐ متقاعد

5/ الدخل:

☐ أقل من 20 000دج ☐ بين 20 000 و40 000دج ☐ أكثر من 40 000دج

6/ مقر الإقامة

☐ داخل ولاية جيجل

☐ خارج ولاية جيجل

الملحق رقم (02): عرض نتائج خصائص العينة

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	g	74	74,0	74,0	74,0
	f	26	26,0	26,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	moin 25 ans	21	21,0	21,0	21,0
	25 a 35 ans	36	36,0	36,0	57,0
	36 a 50 ans	35	35,0	35,0	92,0
	plus 50 ans	8	8,0	8,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	moyen ou moins	12	12,0	12,0	12,0
	secondaire	30	30,0	30,0	42,0
	univ	58	58,0	58,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

المهنة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	fonctionnair	37	37,0	37,0	37,0
	libre	25	25,0	25,0	62,0
	etudiant	16	16,0	16,0	78,0
	sans travail	17	17,0	17,0	95,0
	retraite	5	5,0	5,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الدخل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	moins 20000 DA	36	36,0	36,0	36,0
	20000 a 40000 DA	34	34,0	34,0	70,0
	plus 40000 DA	30	30,0	30,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الإقامة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	dans la wilaya	79	79,0	79,0	79,0
	hors la wilaya	21	21,0	21,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الملحق رقم (03): نتائج المحور الثاني المتعلق بتقييم السياحة الجبلية

Q1

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	27	27,0	27,0	27,0
	chois 2	36	36,0	36,0	63,0
	chois 3	37	37,0	37,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Q2

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	52	52,0	52,0	52,0
	chois 2	48	48,0	48,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Q3

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	42	42,0	42,0	42,0
	chois 2	58	58,0	58,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Q4

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	41	41,0	97,6	97,6
	chois 3	1	1,0	2,4	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q5

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	26	26,0	61,9	61,9
	chois 2	13	13,0	31,0	92,9
	chois 3	3	3,0	7,1	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q6

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	19	19,0	45,2	45,2
	chois 2	23	23,0	54,8	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q7

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	8	8,0	19,0	19,0
	chois 2	31	31,0	73,8	92,9
	chois 3	3	3,0	7,1	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q8

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	5	5,0	11,9	11,9
	chois 2	37	37,0	88,1	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q9

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	1	1,0	2,4	2,4
	chois 2	5	5,0	11,9	14,3
	chois 3	12	12,0	28,6	42,9
	chois 4	22	22,0	52,4	95,2
	chois 5	2	2,0	4,8	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q10

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	1	1,0	2,4	2,4
	chois 2	5	5,0	11,9	14,3
	chois 3	15	15,0	35,7	50,0
	chois 4	21	21,0	50,0	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q11

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	16	16,0	38,1	38,1
	chois 2	25	25,0	59,5	97,6
	chois 3	1	1,0	2,4	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q12

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	30	30,0	71,4	71,4
	chois 2	12	12,0	28,6	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

الملحق رقم (03): نتائج المحور الثالث المتعلق بمساهمة منظمات المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجبلية

Q13

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	pas des tout d'accord	3	3,0	7,1	7,1
	pas d'accord	3	3,0	7,1	14,3
	neutre	4	4,0	9,5	23,8
	d'accord	9	9,0	21,4	45,2
	tout a fait d'accord	23	23,0	54,8	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q14

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	pas des tout d'accord	2	2,0	4,8	4,8
	pas d'accord	4	4,0	9,5	14,3
	neutre	9	9,0	21,4	35,7
	d'accord	12	12,0	28,6	64,3
	tout a fait d'accord	15	15,0	35,7	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q15

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	pas des tout d'accord	1	1,0	2,4	2,4
	pas d'accord	13	13,0	31,0	33,3
	neutre	13	13,0	31,0	64,3
	d'accord	10	10,0	23,8	88,1
	tout a fait d'accord	5	5,0	11,9	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q16

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	neutre	2	2,0	4,8	4,8
	d'accord	11	11,0	26,2	31,0
	tout a fait d'accord	29	29,0	69,0	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q17

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	neutre	1	1,0	2,4	2,4
	d'accord	16	16,0	38,1	40,5
	tout a fait d'accord	25	25,0	59,5	100,0
	Total	42	42,0	100,0	
Manquante	Système manquant	58	58,0		
Total		100	100,0		

Q18

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	18	18,0	31,0	31,0
	chois 2	40	40,0	69,0	100,0
	Total	58	58,0	100,0	
Manquante	Système manquant	42	42,0		
Total		100	100,0		

Q19

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	1	1,0	1,7	1,7
	chois 2	57	57,0	98,3	100,0
	Total	58	58,0	100,0	
Manquante	Système manquant	42	42,0		
Total		100	100,0		

Q20

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	12	12,0	20,7	20,7
	chois 2	46	46,0	79,3	100,0
	Total	58	58,0	100,0	
Manquante	Système manquant	42	42,0		
Total		100	100,0		

Q21

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	25	25,0	43,1	43,1
	chois 2	33	33,0	56,9	100,0
	Total	58	58,0	100,0	
Manquante	Système manquant	42	42,0		
Total		100	100,0		

Q22

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	chois 1	25	25,0	43,1	43,1
	chois 2	33	33,0	56,9	100,0
	Total	58	58,0	100,0	
Manquante	Système manquant	42	42,0		
Total		100	100,0		